تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الثالثة • العدد 88 • 2015/8/25

معرة النعمان من هجرة وادي الضيف إلى أكبر أسواق الشمال 7

إدلب... القنابل العنقودية كابوس ما بعد التحرير 8

إدلب .. كل يوم مجزرة .. وأحرار الشام تنفي اتصالها بالقاعدة

بلدة البارة في جبل الزاوية تصدرت العناوين الإخبارية بمجزرة مروعة استهدفت مدخل البلدة الرئيسي ونقطة التقاء عدة طرق تصل للبلدة البالغ عدد سكانها ١٠ آلاف نسمة.

طائرات النظام الحربية استهدفت مركزا تجمع محال تجارية ومطاعم في البلدة ما أدى لاستشهاد ٢١ شخصا وثقتهم شبكة أخبار إدلب نتيجة حاوية كبيرة الحجم سقطت على البلدة التي تشهد مجزرتها الثالثة بعد تحريرها من قوات النظام.

مدن وبلدات إدلب تشهد حملة همجية لقوات النظام تستهدف معظم بلدات المحافظة المحررة ومدنها، حيث تشهد قرى جبل الزاوية وشحشبو النصيب الأكبر من القصف بسبب موقعها المطل على سهل الغاب، وأكد ناشطون أن حركة الطيران الحربي والمروحي كثيفة جدا إذ لا تكاد الأجواء تخلو من الطيران، في حين يصل عدد الطائرات الحربية والمروحية إلى ستة في وقت واحد تتناوب على قصف القرى والمدن، حيث ارتكبت قوات النظام مجازر مروعة في مدن إدلب وجسر الشغور وأريحا ومعرة النعمان، وبلدات كنصفرة وكفرعويد وجوزف وغيرها من البلدات ... التتمة في الصفحة ٢

«النابالم» سلاح محرم دولياً يستخدم ضد أهالي داريا

أفاد المجلس المحلي في مدينة داريا أن قوات النظام ألقت يوم الجمعة الماضي قرابة ٣٠ أسطوانة محملة بمادة النابالم الحارقة والمحرمة دوليا. وفي كل مرة كانت تلقي الطائرة ١٥ اسطوانة تحمل هذه المادة الحارقة ضمن الاحياء السكنية وبشكل متتابع... التتمة في الصفحة ٩

كلمة العدد

دوما الحرية

ليست المرة الأولى التي يصب فيها النظام براميل حقده على مدينة دوما الثائرة، فقد شهدت المدينة العديد من المجازر خلال انتفاضتها على حكم آل الأسد وأعوانهم. لكن هذه المرة كان لها طعم «دفع ثمن الوفاء» إلى الزبداني، خصوصا بعد انهيار الهدنة وفشل المفاوضات بين الايرانيين وحركة «احرار الشام» الاسلامية التي كشفت أن لا قيمة للنظام ولا دور له في ظل الايراني. ولا يزال إلى اليوم يسأل كثيرون عن سبب فشل المفاوضات، فيقول الناطق باسم حركة احرار الشام: «كان هدفنا من المفاوضات تثبيت الجبهات في كل من الزبداني وكفريا والفوعا وتحقيق شروط إنسانية للمدنيين في مناطق اقامتهم ومنع دفعهم إلى تركها بسبب الحرب، وفشلت المفاوضات بسبب: اصرار الطرف الإيراني على موضوع مقايضة منطقة بأخرى، فحاولنا ادخال ملف الأسرى السوريين على مستوى سوريا بأكملها وبأعداد كبيرة (٤٠ الف) ولكن لم نحصل على اي التزام واضح»، معتبراً أن «قرار التهجير اكبر من أي فصيل أو جماعة وهو وطني يخص السوريين كلهم ونحن أحرص على سوريا من النظام الذي باعها».

لقد سقطت الإنسانية في دوما لقد سقط القناع عن العالم العاهر الذي يدعي التمدن واحترام حقوق الإنسان وتحول المشهد من سوق للخضر وبسطات الباعة، إلى بؤرة جثث، أشلاء، دماء، دمار، نيران، صراخ، عذاب وفراق. تحول إلى وصمة عار على جبين الإنسانية تضاف إلى الكثير من الخذلان والمرارة، وحده الشعب السوري يعرف معنى هذه المرارة ووحده يمضي مقارعاً نظامه الدموي، وسط صمت العالم وعهره.

رئيس التحرير

ثوار حلب من جديد ضد النظام والتنظيم

تمكن الثوار في ريف حلب الشمالي من تفجير نفق على جبهة جمعية الزهراء ما أدى لتدميره بالكامل، مصادر من المعركة أشارت إلى أن النفق امتد حتى دار الأيتام التي تتحصن بها قوات النظام والميليشيات الموالية بالكامل، حيث تمكنوا من قتل كل من فيه، وتشهد جبهة جمعية الزهراء تجدد الاشتباكات في حين تحاول قوات النظام التقدم باتجاه بلدتي نبل والزهراء المحاصرتين في الريف الشمالي عبر بلدة معرستة الخان لليوم الثاني على التوالي، لكن محاولاتهم باءت بالفشل، الاشتباكات امتدت لجبهة الخالدية حيث استطاع الثوار قتل وجرح عدد من قوات النظام دون التقدم.

من جانب آخر تدور اشتباكات بين ثوار حلب وتنظيم الدولة الإسلامية على أطراف مدينة مارع في الريف الشمالي، وكل من بلدات أم حوش وتل قراح، حيث استهدف التنظيم مدينة مارع بقذائف هاون محملة بغاز الخردل الذي يعتبر من أخطر الغازات نظرا لما يسببه من إصابات بليغة، استهداف المدينة بالغازات السامة أدى لإصابة حوالي ٥٠ شخصاً توفي بعضهم نتيجة سوء الحالة ونقص العقاقير الطبية في المدينة، حيث أدى استنشاق الغازات السامة لظهور فقاعات جلدية تشبه الحروق مليئة بمادة صفراء.

وفي سياق آخر شهدت أحياء مدينة حلب مظاهرات عقب صلاة الجمعة في الذكرى الثانية لمجزرة الكيماوي التي نفذتها قوات النظام في غوطتي دمشق، وطالب المتظاهرون الثوار بالتوحد كما طالبوا بتوحيد دور القضاء ومحاسبة المسيئين وتزامنا مع اشتعال جبهات حلب ضد قوات النظام وتنظيم الدولة، يعمد الطيران الحربي إلى استهداف أحياء المدينة بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة وصواريخ فيل، حيث ارتكبت قوات النظام عدة مجازر في أحياء المدينة الشرقية، عدد من الشهداء سقطوا نتيجة المجزرة المروعة في حي طريق الباب، في حين شهد حي صلاح الدين قصفاً مماثلا رح ضحيته عدة مدنيين من سكان الحي، ويطال القصف المدفعي بصواريخ فيل الأحياء المتاخمة لمقرات النظام في بستان القصر والكلاسة، وفي سياق متصل سقطت عدة قذائف هاون في مناطق حلب الخاضعة لسيطرة قوات النظام ما أدى لاستشهاد وجرح العشرات من المدنيين، حيث نال حي شارع النيل والموكامبو نصيباً من القصف الذي أدى لحدوث إصابات متفرقة في صفوف المدنيين.

داعش يفجر معبد أثرى في مدينة تدمر

تمدن | AFP

نشر تنظيم «الدولة الإسلامية» داعش اليوم الثلاثاء صوراً تظهر تدميره معبد «بعل شمين» الأثري في مدينة تدمر في وسط سوريا غداة تنديد دولي بهذه الخطوة التي اعتبرتها «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة» يونيسكو بمثابة «جريمة حرب».

وتظهر مجموعة من الصور التي نشرتها حسابات ومواقع متطرفة قريبة من التنظيم متطرفين وهم يضعون براميل وحاويات صغيرة تحتوي على ما يبدو على متفجرات داخل المعبد، بالإضافة إلى حاويات مشابهة تحت أجزاء من الأعمدة التي تحيط بالمعبد.

وتظهر الصور التي يبدو انها مأخوذة من تسجيل فيديو، انفجاراً قوياً وتظهر بعد ذلك كومة من الأنقاض في الموقع السابق للمعبد.

وأثار تدمير المعبد الذي أعلن عنه في الأول من أمس، تنديداً دولياً واسع النطاق.

وقالت المديرة العامة لمنظمة «يونيسكو» إيرينا بوكوفا إن تدمير المعبد «جريمة حرب جديدة وخسارة جسيمة للشعب السوري والإنسانية»، مضيفة أنه «يجب معاقبة مرتكبيها على أفعالهم».

وجاء تفجير التنظيم للمعبد الذي يصنفه متحف «اللوفر» في باريس على أنه الموقع الأهم في مدينة تدمر الأثرية بعد معبد بعل، بعد أقل من أسبوع على إقدام مقاتلي التنظيم على قطع رأس المدير السابق لأثار المدينة خالد الأسعد (٨٢ عاماً).

وسيطر «داعش» على مدينة تدمر الأثرية في ٢١ أيار الماضي، وأقدم عناصره في ٢١ حزيران الماضي على تفخيخ المواقع الأثرية في المدينة بالألغام والعبوات الناسفة، ما أثار مخاوف دولية من تدمير المدينة الأثرية المدرجة على لائحة يونيسكو للتراث العالمي.

مجزرة دوما رد إجرامي للنظام

... تتمة

التي يفترش أهلها العراء خوفاً من القصف الذي يمتد طيلة ساعات اليوم.

ولا تكاد فرق الدفاع المدني تهدأ حيث أعلنت حالة الطوارئ في أرجاء محافظة إدلب في حين أقفلت المساجد في أوقات صلاة الجمعة خوفاً من استهداف المصلين.

إلى ذلك أعلنت جبهة النصرة عن عملية اقتحام مطار أبو الظهور العسكري أحد النقاط العسكرية في ريف إدلب الشرقي والمحاصر منذ قرابة ١٠ أشهر دون تقدم وذلك بسبب الغارات الجوية الكثيفة على محيطه في بلدة أبو الظهور وتل سلمو وحميمات الداير وأم جرين، وكانت عناصر من جبهة النصرة استطاعت الدخول إلى البلوكوسات وساحة مدرسة الطيارين داخل المطار، لكن شدة القصف واتهام عدد من أهالي المناطق المجاورة بالتخابر مع قوات النظام دفع بالقوات المهاجمة إلى التراجع دون تحقيق أية مكاسب. وكانت قوات النظام أعلنت مقتل سبعة من ضباطها في اشتباكات المطار، في حين أعلن الثوار مقتل العشرات في الاشتباكات الدائرة بالقرب من الباب الشرقي للمطار.

وتيمناً بمعركة لهيب داريا التي كبدت قوات النظام خسائر فادحة، أطلق الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام بالتنسيق مع جيش الفتح معركة أسماها لهيب الشمال نصرة لغوطتي دمشق لاستهداف الميليشيات الموالية للنظام في بلدتي كفريا والفوعة، المتحدث باسم أجناد الشام أن قواته ستستهدف كلا من البلدتين بحوالي ١٠٠ قذيفة بشكل يومي، أما في جبهة سهل الغاب فما تزال المعارك بين الكر والفر، حيث وصل جيش الفتح إلى حدود بلدة جورين التي تعتبر خزاناً بشرياً للشبيحة، فيما لا تزال جبهة المشيك الأكثر اشتعالاً.

وفي جانب آخر أصدرت كتائب أحرار الشام بياناً حول موقفها من الثورة السورية مبينة أنها انبثقت تلبية لطموحات الشعب السوري ومطالبه، نافية ارتباطها بكافة التنظيمات الأخرى بما فيها تنظيم القاعدة، مؤكدة أن هدفها الأساسي اسقاط النظام بكافة أركانه، وتسعى لتمكين الشعب السوري بتقرير مصيره بما ينسجم مع مصالحه، وأشار البيان في ختامه أن مواقف حركة أحرار الشام تصدر وفق بياناتها ولا علاقة للحركة بما يصدر من مواقف فردية.

وفي سياق متصل أعلنت اللجنة الشرعية لجيش الفتح نفيها لما يروج من انشقاق عناصر من جند الأقصى وانضمامهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، نافية كل الشائعات التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي حول ذلك.

الإعلان محلياً «دوما» و «حرستا» مدينتين منكوبتين.. دولياً مجلس الأمن الانتهاكات بحق «المثليين» في سوريا والعراق

تمدن – محمد الحسين

أعلنت المجالس المحلية ومنظمة الدفاع المدني في ريف دمشق كل من مدينتي دوما وحرستا في ريف دمشق المدينتين مناطق منكوبة بعد تكرار المجازر المروعة فيهما ، وخاصة «دوما» التي تعرضت خلال الأسبوع الماضي إلى ثلاثة مجازر كبيرة، راح ضحيتها ما يزيد عن ٢٠٠ مدني وإصابة أكثر من ٤٠٠ آخرين، والدمار الحاصل في المدينة وسط تدني المستوى الطبي في النقاط الطبية وإعلان عجزها على علاج كل هذه الأعداد الوافدة إليها، بظل ندرة الأدوية وضعف التجهيزات والكوادر الطبية .

ففي الوقت الذي تتعرض فيه مدن وبلدات الغوطة الشرقية لمزيد من المجازر والقصف وتدمير منازل وممتلكات المدنيين، عقد مجلس الأمن جلسة خصصتها و للمرة الأولى للبحث في حقوق « المثليين» ،الشاذين جنسياً، وانتهاكات بحقهم في سوريا والعراق من قبل تنظيم داعش ، والتي اعتبرتها مندوبة أمريكا في مجلس الأمن «سامنثا باور» لحظة «تاريخية»، قائلة «حان الوقت لأن توضع هذه الانتهاكات تحت دائرة الضوء»، متجاهلاً بذلك كل المجازر التي يرتكبها نظام الأسد بحق المدنيين في غوطة دمشق وفي عموم سوريا، بل على العكس تماماً، لم يستطرق مجلس الأمن في جلسة طارئة خصصها لسوريا الأسبوع الماضي بعد يوم من مجزرة دوما الأولى، إلى هذه المجزرة ولم يدينها.

ميدانياً..

تواصلت الاشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام في محيط إدارة المركبات بمدينة حرستا، تمكنت فصائل المعارضة خلالها من قتل عدد من عناصر قوات النظام، بالتزامن مع شن طيران النظام عشرات الغارات على المنطقة، فيما شن طيران النظام غارات على مدن وبلدات زملكا وعربين وحمورية، في حين تواصلت الاشتباكات العنيفة في مدينة الزبداني بين فصائل المعارضة وقوات النظام المدعومين بعناصر من حزب الله، حيث تعرضت المدينة لإلقاء طيران النظام أكثر من عشرين برميل متفجر يوم الاثنين لوحده، وذلك بعد أن تمكنت المعارضة التقدم في المدينة والسيطرة على عدة حواجز لقوات النظام كانت تتحصن بها، وفي السياق أفاد ناشطون، عن قيام قوات النظام بإجبار أهالي مدينة الزبداني النازحين إلى بلدة بلودان المجاورة إلى إخلاء المنازل التي يسكنون بها ، وأجبرتهم إلى الانتقال إلى بلدتي مضايا أو بقين، بينما واصل طيران النظام المروحي من إلقاءه البراميل المتفجرة على مدينة داريا، وعلى مخيم خان الشيح في الغوطة الغربية، اما في منطقة وادي بردى فقد قامت قوات النظام باستهداف قرية بسيمة بالرشاشات الثقيلة، ومن جهة أخرى، سقطت عدة قذائف مجهولة المصدر في ضاحية الأسد ومدينة جرمانا مما أدى لسقوط جرحى بينهم مدنيين.

اجتماع طارئ للائتلاف لتحديد موقف من خطة دي مستورا

تمدن | وكالات

أعلن الائتلاف الوطني لقوة الثورة والمعارضة عن عقد جلسة طارئة للهيئة العامة في أيام ٢٨-٢٩-٣٠ الشهر الجاري في مدينة اسطنبول للتباحث حول خطة المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا بالإضافة للأوضاع الميدانية.

إعلان الائتلاف جاء في وقت شديد الدموية وتتكرر فيه المجازر بشكل يومي، في الغوطة بكافة مدنها إضافة إلى دوما التي تحولت إلى مقبرة جماعية.
ومن المقرر أن يبحث الائتلاف بهيئته العامة الموقف النهائي من مبادرة دي مستورا التي قدمها منتصف الشهر الحالي إلى مجلس الأمن وحصلت على تأييد المجلس الذي اعتبرها الوسيلة المقبولة دولياً لإنهاء الأوضاع في سوريا.
وتتكون خطة دي مستورا من ١٦ نقطة

وتدعو جميع الأطراف على العمل معا لإنهاء الأزمة، ومن المفترض ان تنطلق في ايلول المقبل، على تشكيل أربع فرق عمل لبحث المسائل الاتية: السلامة والحماية، ومكافحة الارهاب، والقضايا السياسية والقانونية، وإعادة الإعمار.

ويأتي دعم الأمم المتحدة لمبادرة السلام الجديدة وسط حراك دبلوماسي لكل من روسيا والولايات المتحدة والسعودية وإيران بحثا عن امكانية إنهاء النزاع في سوريا.
وطالب مجلس الأمن الاطراف كافة المعنية، العمل على إنهاء الحرب عبر إطلاق عملية سياسية بقيادة سورية تقود إلى انتقال سياسي يلبى التطلعات المشروعة للشعب السوري، وتتضمن العملية السياسية إقامة هيئة حاكمة انتقالية جامعة لديها جميع الصلاحيات التنفيذية، يجري تشكيلها على قاعدة التوافق المشترك مع ضمان استمرارية المؤسسات الحكومية.

ولم يتطرق البيان إلى مستقبل بشار الأسد، إلا أن القوى الغربية تصر على أن أي مرحلة انتقالية يجب ان تتضمن مغادرته السلطة في وقت ما.

وأعرب مجلس الأمن عن قلقه الكبير من تحول الازمة السورية إلى أكبر أزمة انسانية طارئة في العالم اليوم، اذ تشرد نحو ١٢ مليون شخص.

140 مليار دولار لإعادة إعمار سوريا

المصدر : المنتدى الاقتصادي السوري

أجمع خبراء اقتصاديون على أن عملية إعادة إعمار سوريا لا تزال مبكرة جدا، لكن تقديرات هذه الجهات تتفاوت عند إصدار أرقام وتوقعات لإجمالي الخسائر التي أنتجتها الحرب هناك.

وبحسب صحيفة الحياة، فقد قدر البنك الدولي الكلفة بحوالي ٢٠٠ مليار دولار، بينما تدنت تقديرات خبراء مستقلين إلى حوالي ٨٠ مليار دولار. ووفق توقعات غير منشورة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (إسكوا) فإن هذه الكلفة تصل إلى ١٤٠ مليار دولار.

ويعوّل الاقتصاديون على الدور الفاعل الذي ستؤديه دول الجوار في هذه العملية ويشيرون بوضوح إلى الاستفادة والانعكاس الإيجابي على اقتصاداتها.

من جهته، قال رئيس قسم السياسات الاقتصادية في إدارة التنمية الاقتصادية والعولمة في "إسكوا" خالد أبوإسماعيل، إن العمل بدأ قبل أكثر من عام ونصف العام على مشروع إعداد الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا، وقد تطلب العمل مشاورات مع الأطراف كافة، مشيراً إلى أن عدد المشاركين ناهز ٣٥٠ شخصية متنوعة تمثل كل الطيف السياسي السوري.

ويشير أبوإسماعيل إلى أن النتيجة الثانية لهذا البرنامج هي تقرير عن كلفة النزاع في سورية وأثرها في الاقتصاد ا لكلي والأهداف الإنمائية، وأثر ذلك في الاقتصاد الكلي والأهداف الإنمائية التي حددتها أهداف الألفية.

ويتابع "نجمع فريقاً من الخبراء لدرس سبل تدبير هذه المصادر ونعمل على وضع إطار اقتصادي متوسط المدى ليس فقط لإعادة الإعمار، بل لوضع نظرة اقتصادية تفصيلية لمستقبل سوريا ما بعد الأزمة".

وتظهر أرقام حديثة من إسكوا، أن نمو الناتج المحلي تراجع ٢٨٪ في ٢٠١٢، و١٧٪ في ٢٠١٣، في حين بلغت نسبة التضخم ٩٠٪، وتراجعت الصادرات ٩٥٪ والواردات ٩٣٪ بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣، في حين انخفض التحصيل الضريبي العام الماضي بحوالي ٣٤٪ مقارنة بـ٢٠١٠.

ووفق البيانات، فإن الإنفاق الجاري بلغ ١٦٪ من الناتج في ٢٠١٠، ليرتفع إلى ٣٤٪ في ٢٠١٣، بينما تراجعت العائدات الحكومية من ٢١٪ إلى ١٠٪ في ٢٠١٣. في موازاة ذلك، سجل العجز الحكومي زيادة من ٤,٥٪ خلال ٢٠١٠ إلى ٢٦ ٪. وفي حين وصل الدين المحلي إلى ٨٨٪ في ٢٠١٣، يُتوقع أن يتجاوز ٩٧٪ من الناتج في ٢٠١٥، أما الدّين الخارجي فبلغ ١٧٪ ويُتوقع أن يصل إلى ١٠٠٪ من حجم الناتج في ٢٠١٥. وتبيّن الأرقام أن الاستثمار الحكومي تراجع من ٩٪ في ٢٠١٠ إلى ٢,٥٪ العام الماضي.

ووفق تقديرات إسكوا، فإن الخسائر الإجمالية للنزاع السوري بلغت ١٣٩,٧ مليار دولار حصة القطاع الخاص منها٦٩,١ مليار، أو ٦٩٪ مقابل ٣١٪ للقطاع العام. وتكبد قطاع البناء خسائر قيمتها ٢٩ مليار دولار وطاولت تداعياتها ١١,٢٧٦ مليون شخص، أي ٥٠٪ من إجمالي السكان تقريباً بينهم ٣٢٪ في حلب وحدها، و٢٠٪ في ريف دمشق و١٢٪ في حمص، وبلغ عدد المساكن المتضررة جزئياً أو كلياً حوالي مليونين.

المدونة الاقتصادية

الخصخصة

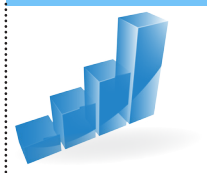

تمدّن| قاسم البصري

لا يوجد توافقٌ دولي على تعريفٍ واضح لمفهوم «الخصخصة» (privatization), ما أدى لاختلاف التعامل معه من دولةٍ إلى أخرى, وأحياناً بين ولايات الدولة الواحدة, إلا أنّ التوصيف الأكثر شيوعاً له هو أنّه «فلسفة اقتصادية حديثة ذات استراتيجية، تهدف لتحويل عددٍ كبير من القطّاعات الاقتصادية والخدمات الاجتماعية التي لا ترتبط بالسياسة العليا للدولة، من القطّاع العام إلى القطّاع الخاص», ما يعني أنّ «الخصخصة» هي النقيض لمفهوم التأميم الذي سنسلط الضوء عليه في العدد القادم.

ويأتي هذا التوصيف من اعتبار الدولة في المفهوم الاقتصادي الحديث «الكيان الذي يجب أن يهتم فقط بالأمور الكبيرة, السياسية منها والإدارية والأمنية والاجتماعية التي ترتبط بسياستها العليا», أمّا سائر الأمور الأخرى فيمكن تغطيتها عبر القطاع الخاص, وذلك في اطار القوانين والأنظمة التي تضعها الدولة وتنظّم من خلالها عمل هذا القطاع.

ويرجع تاريخ أول عملية للخصخصة في العالم إلى سماح بلدية نيويورك لشركة خاصة بأن تقوم بأعمال نظافة شوارع المدينة عام ١٦٧٦, ويعتبر العالم الاقتصادي الإنجليزي «آدم سميث» الملقّب بـ«أبي الرأسماليّة» أوّل من نادى بالخصخصة حين طلب من حكومة بلاده والتي كانت تمثل القطّاع العام بعدم التدخل نهائيا في القطاع الخاص.

وطُبِّق هذا بالفعل في الدول المتقدمة ما جعل القطاع الخاص المملوك من شركات مساهمة خاصّة هو المتحكّم بالإنتاج وعمليات البيع وعرض الأثمان وتقدير أحجام العرض والطلب.

إلا أنّ تلك البلدان عادت للتدخّل في المجال الاقتصادي بشكلٍ واسع بُعيد الحرب العالمية الثانية بغية إعادة البناءً السريع لاقتصادياتها التي دمّرتها الحرب, وشمل هذا التدخل بشكلٍ خاص تأميم المشروعات الاقتصادية الخاصة.

ويُنظر للخصخصة وفق منظورين الأول اقتصاديٌ يهدف إلى استغلال المصادر الطبيعية والبشرية بكفاءة وإنتاجيّة أعلى عبر تحرير السوق وعدم تدخل الدولة إلا في حالات الضرورة القصوى, وعبر ادوات محدّدة تكفل استقرار السوق والحد من تقلّباته, والثاني سياسيٌ يهدف إلى اختزال دور الدولة ليقتصر على مجالات أساسية كالدفاع والقضاء والامن الداخلي والخدمات الاجتماعية.

على ذلك, فإنّ عمليّة «الخصخصة» تتجاوز المفهوم الضيّق المقتصر على عملية بيع اصول أو نقل ملكية, ليكون بمثابة نقلة اقتصاديّة واجتماعيّة وسياسيّة كبيرة وفلسفة جديدة لدور الدولة في التدخّل في الشؤون الاقتصاديّة للبلاد.

وتهدف الخصخصة إلى رفع مستوى الكفاءة الاقتصادية لإدارة الاموال داخل الوحدة الاقتصادية, وتخفيف العبء عن الموازنة العامة للدولة فيما يتعلق بالدعم الذي تقدمه الدولة للشركات العامة وتعويض خسائرها, وتوسيع قاعدة الملكية للأفراد والحصول على الزيادة في التصدير والإنتاج وتحسين الجودة, ويوفّر للدولة حصيلة أموال من بيع الوحدات العامة ما يعزّز قدرتها على مواجهة عجز الموازنة العامة, بالإضافة إلى تمكينها من رفع فاعليتها في التغلب على عدم كفاءة نظم الرقابة والمحاسبة في الوحدات العامة.

«مقدونيا» تفتح أسوارها أمام لاجئين سوريين

تمدن | علي تباب

سمحت السلطات المقدونية لأكثر من ١٥٠٠ مهاجر، بدخول أراضيها من اليونان بعد محاولة اقتحام نفذها مئات اللاجئين معظمهم سوريون للسياج الشائك على الحدود المقدونية السبت الماضي، وذلك في محاولة جماعية لعبور الحدود، في مشهد جديد من مشاهد ازمة اللاجئين المتفاقمة في أوروبا.

من جانبها أعلنت مقدونيا الخميس حالة الطوارئ في محاولة للسيطرة على تدفق اللاجئين الذين يسعون إلى الوصول إلى دول شمال أوروبا. واستخدمت قوات الأمن في مقدونيا الهراوات والدروع للتصدي لمحاولة الاقتحام ما أسفر عن اصابة البعض.

وكانت الامم المتحدة حثت اليونان ومقدونيا على احتواء «الموقف المتدهور»، فيما انتقد رئيس منظمة العفو الدولية للشؤون الأوروبية، تعامل «سكوبيا» مع الأزمة قائلاً «السلطات المقدونية تتعامل على اعتبار ان هؤلاء الأشخاص مثيرو شغب وليسوا لاجئين فارين من الصراعات والاضطهاد».

وكان «محمد عز» مدير مكتب الرابطة السورية لحقوق اللاجئين في بلغاريا، قد وصف لـ «تمدّن» في وقت سابق «بأن الوضع على الحدود مع مقدونيا مأساوي فالناس في الحدائق وتحت المطر، وحتى الناس ليس لديها نقود، ولا يوجد أماكن للنوم، كما لا يوجد اغذية ولا ستر واقية للمطر، وهناك اطفال كثير في ظل فقدانٍ مادة في حليب أطفال هناك».

مضيفاً بأن «توجد اصابات وحالة من الهلع والرعب والخوف وقد طلب منا المساعدة لتامين الدخول الى الاراضي البلغارية هربا من الوضع الصعب لان لا مأوى لهم هناك».

وأوضح «عز» في حديثه لـ «تمدّن»: «إن السبب حسب ما يجري هو قيام السلطات الهنغارية بوضع حاجز من الاسلاك الشائكة على طول الحدود الصربية مما سيؤدي الى منعهم او على الاقل اعاقة الدخول الى هنغاريا وبهذا سيشكلون ازمة للسلطات الصربية التي كانت تسهل عبورهم الى هنغاريا قبل بناء الحاجز».

فيما قال «مضر حماد الاسعد» رئيس مكتب الاعلام والتوثيق في الرابطة السورية لحقوق اللاجئين لـ «تمدّن»: «إن ما يجرى على الحدود اليونانية المقدونية هو وضع صعب جدا بسبب الاعداد الكبيرة من اللاجئين السوريين والعرب والاجانب الذين عبروا من تركيا الى اليونان ومنها الى مقدونيا، من اجل الوصول الى وسط اوروبا، وقد ادى وصول أكثر من ثلاثة الاف لاجئ الى الحدود المقدونية، الى الحصول على ازمة حقيقية تعاملت معها الشرطة المقدونية بالقوة، من اجل تنظيم عملية الدخول الى أراضيها».

وتابع الأسعد «السلطات المقدونية بررت ذلك بسبب ضعف امكانية وسائل النقل، من اجل نقل هذه الاعداد الكبيرة وخاصة بوجود حوالي ١٥ ألف لاجئ على الحدود او داخل المدن، وهؤلاء بحاجة الى وسائط نقل من اجل نقلهم الى صربيا والمانيا وهنغاريا، لذلك الشرطة المقدونية طلبت من اللاجئين الانتظار من اجل دخولهم عبر مجموعات صغيرة -من اجل المحافظة على الامن العام من الاختراق الارهابي او من يريد الاساءة للاجئين عامة، او من اجل توفير سيارات ووساطات نقل لهم».

وأضاف الاسعد «بأن اللاجئين لم يتعاونوا مع الشرطة المقدونية ظنا منهم ان مقدونيا ترفض عبور اللاجئين عبر اراضيها مما حدث سوء تفاهم هذا ما أبلغنا فيه من الجهات الرسمية في مقدونيا».

وتشير أحدث الأرقام الصادرة عن اليونان إلى أن العدد الإجمالي للاجئين والمهاجرين الذين عبروا البحر المتوسط هذا العام بلغ حوالي ٢٦٤,٥٠٠ شخص من بينهم ١٥٨,٤٥٦ شخصاً إلى اليونان وحوالي ١٠٤,٠٠٠ شخص إلى إيطاليا و١,٩٥٣ شخصاً إلى إسبانيا و٩٤ شخصاً إلى مالطا.

وعن دور الرابطة فيما يجري للاجئين في مقدونيا أوضح «محمد عز» لـ «تمدّن»: «بالنسبة لدور الرابطة المتابعة حتى والتوجيه، وقد أبلغت مدير الرابطة بتطورات الوضع، وطلبت تكليفا للذهاب ان لزم الامر للوقوف على ما يجري، وطالبنا المنظمات الانسانية والحقوقية بالتدخل والوقوف على اسباب الاعتداءات، واسعاف الجرحى، وتقديم العون للمتضررين».

ومن جانبه أكد «الأسعد» لـ «تمدّن»: «حاليا الامور اصبحت طبيعية وتم ادخال كل من كان على الحدود المقدونية، وانفرجت بشكل كامل الامور، ويبقى العتب الاكبر على الائتلاف الوطني وعلى الحكومة السورية المؤقتة، لعدم الاهتمام في متابعة اللاجئين السوريين في دول العالم، وكأن الامر لا يعينهم وخاصة سفارات الائتلاف، والتي تعاني من حالة السبات».

وأضاف «نحن نتمنى من كافة دول العالم، ان تعمل على مساعدة اللاجئ السوري، بسبب ما يعانيه من القهر والظلم والقتل في سورية على يد نظام الاسد الديكتاتوري، الذي لا يعرف الرحمة والشفقة، وكذلك نتمنى التدخل من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، لتذليل ما يعانيه اللاجئ السوري، مع اعتزازنا بما يقدم للاجئين السوريين في دول الاتحاد الاوربي، من رعاية واهتمام وصحة وتعليم».

يشار الى ان بعض الأسر سمح لها بعبور الحدود نحو محطة جيفجليجا حيث توجد القطارات المتجهة إلى صربيا والمجر والتي شهدت فوضى كبيرة في الايام الأخيرة.

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إنها حصلت على وعود من مقدونيا بعدم «إغلاق الحدود في المستقبل».

المجلس المحلي في مدينة الرستن يعلق أعماله حتى «اشعار آخر»

تمدن | احمد زكريا

أعلن المجلس المحلي الثوري في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، ووفق بيان صادر عن رئيس المجلس، عن تعليق كافة أعماله في المدينة حتى اشعار آخر، ماعدا مكتبي الخدمات والخبز، من أجل تأمين مستلزمات واحتياجات الأهالي ضمن الامكانات المتاحة.

تأتي تلك الخطوة عقب خروج أهالي الرستن في مظاهرات احتجاجية طالبت بإسقاط المجلس المحلي الثوري والهلال الأحمر وجمعية الايادي البيضاء والمحكمة القضائية، وذلك احتجاجا على انقطاع مادة الخبز بشكل ينذر بكارثة إنسانية.

وقال الناشط الإعلامي «يعرب الدالي» في حديث لـ «تمدّن» أنه «تم تحمل مسؤولية ملف مادة الخبز والطحين، من قبل بعض الجمعيات العاملة في المدينة المستقلة عن المجلس، وكان عملها بحسب حجم التمويل وتوجه الجمعية المرسل اليها، ومن أبرز الجمعيات هي الهلال العربي السوري ومنظمة أمل وجمعية الأيادي البيضاء، وهذه الجمعيات تعاملت مع الملف بحسب التمويل المرسل إليها، فكان الخبز يتوفر لفترة وينقطع لفترات».

وأضاف «الدلي» أن «الأهالي طالبوا بمحاسبة الجمعيات وحلها فورا نتيجة انقطاع مادة الخبز عن السكان، والتمييز، وغياب العدل في التوزيع».

واشار «الدالي» في حديثه لـ «تمدّن» أن هذه المظاهرات «تأتي للجمعة الثالثة على التوالي في المدينة، دون أن تحل الأزمة أو تجد أذان صاغية من الجهات المسؤولة، ولاتزال أزمة الخبز مستمرة في الرستن منذ ٢٢ يوم، فيما الأزمة موجودة منذ أكثر من سنتين ولم يتم إيجاد حل جذري لها».

وبين عضو مركز حمص الإعلامي «محمد الحمصي» في حديث لـ «تمدّن» أنه «سادت خلال هذه المظاهرات الفوضى وأستغل بعض الفوضويين هذه المظاهرة التي خرجت بالأصل للمطالبة بحل أزمة الخبز في المدينة التي تفاقمت في الآونة الأخيرة لاقتحام المستودعات وإفراغها من مخزونها الاستراتيجي الغذائي بالكامل».

وتحدث الناشط الميداني «مأمون العبدو» لـ «تمدّن» أن «غالبية المستودعات تم فتحها واخذ المواد التي بداخلها من زيت وسكر وغيرها من المواد المخزنة والتي لا يتم توزيعها للأهالي لأسباب غير معروفة، فقام الأهالي بأخذ هذه المواد عنوة وتقاسمها بشكل فوضوي».

وقال أمين سر المجلس المحلي في حديثه لـ «تمدّن» أنه «تم توجيه عشرات الكتب والنداءات الإنسانية العاجلة للحكومة المؤقتة والجهات الأممية المعنية بالشأن الإنساني ولم تلقى هذه النداءات الإجابة المطلوبة فقد كان الدعم المقدم لهذا المشروع قليل جدا لا يحقق الحد الأدنى من متطلبات الأهالي وأضاف أن دعم المجالس بشكل عام في مختلف مناطق حمص المحررة ريفا ومدينة تلقى الشح ذاته وأن المجلس يقع بين فكي كماشة الأهالي والحكومة».

وأشار أمين سر المجلس الى إمكانية حدوث كارثة إنسانية خاصة بعد إفراغ المستودعات بالقول «إن المشكلة أكبر مما نتخيل وأنه إن لم يتم إرسال مواد بديلة تملأ المستودعات التي تم إفراغها فنحن على أبواب كارثة بشرية، لأن المواد التي وزعت عنوة هي المخزون الاحتياطي الوحيد».

وأضاف أنه «قد لا نتمكن من توزيع سلال غذائية هذا الشهر أو الشهر الذي يليه، مما يجعل حياة آلاف الأهالي مهددة بالخطر جوعا خصوصاً في ظل تفاقم أزمة الخبز في جميع مناطق الريف الشمالي وغلاء أسعارها في حال توفرها».

واوضح ناشطون من داخل الرستن لـ «تمدّن» أن «المجالس المحلية بريف حمص الشمالي تعتمد على الدعم المقدم لها من مجلس المحافظة ومن قبل بعض الجمعيات او رجال اعمال متواجدين في الخارج، وكان هنالك مجالس محلية قدمت اعمال جيدة لهذه المدينة لكن هذا المجلس اليوم يقف عاجزا عن تقديم الخدمات لهذه المدينة والتي تعتبر من أكبر مدن الريف الشمالي والتي تحوي اعداد كبيرة من المدنيين».

يجدر الأشارة إلى أن عدد سكان الرستن حاليا داخل الحصار حوالي ١٢٥٠٠ أسرة بحاجة إلى ٣٢ ألف ربطة خبز كمعدل وسطي كل يومين مرة خلال الأسبوع لكل ٣ أشخاص ٨ أرغفة خبز، إلا أنه في اخر جمعة من الاحتجاجات تطور الامر إلى أن قام السكان بمداهمة مقرات الجمعيات ومصادرة محتوياتها وتوزيعها بينهم وتكسير وتخريب مقراتها كتعبير عن الاحتجاج صدهم، ليأتي رد المجلس المحلي بعد ذلك ويعلق أعماله في المدينة إلى أشعار أخر.

في مخيم كيليس.. مشروعات نسائية صغيرة

على شرفة منزلها المطل على مخيم كلس تتناول سهى قهوتها، تتأمل الخيام البيضاء المبعثرة حتى الأفق، وأصوات ضحكات الاطفال التي تعلو على وجوه أعياها اللجوء، تلمح في عيون المسنين آهات خفوها في بلادهم خلف الحدود القريبة، تنهي سهى قهوتها الصباحية لتذهب الى المخيم الذي لايبعد كثيرا عن منزلها وبالتحديد الى خيمة ام احمد، فاليوم ليس يوماً اعتيادي في حياة ام احمد التي رزقت بمولودة جديدة ليصبح عدد اطفالها اربعة، تبارك سهى لام احمد بالمولودة الجديدة وتقدم لها ثياب للطفلة او مايعرف ب «ملابس الديارة»، سهى وصديقاتها اقمن مشروعاً صغيراً من نوع مختلف حيث تتحدث سهى لصحيفة تمدن وتقول: «نعمل انا وبعض صديقاتي على جمع التبرعات، وتأمين ملابس الديارة للمولودون الجدد في الخيام، في محاولة منا لرسم ابتسامة امل على وجوه امهاتهم التي تعاني من مرارة الغربة».

تقطع ايمان حديث سهى وتدخل الى الخيمة لتعبر عن فرحها الكبير وتهنئ ام احمد بالمولودة الجديدة، ايمان ايضا تعمل مع سهى في مشروعها البسيط حيث حدثتنا عن بداية الفكرة بقولها: «كنا نعمل ضمن منظمة نسائية في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي، كان منزلنا مقابلاً لمخيم الزراعة الذي يحوي عدداً كبيراً من النازحين، حيث بدأنا بجمع اسماء عشر نساء حوامل، وقمنا بحياكة الثياب لاطفالهن في مشغل والدتي المتواضع التي تعمل في مجال حياكة الملابس، بعد ذلك ساعدنا عدداً اكبر من الامهات، حين سمع سكان المنطقة بمبادرتنا تبرع بعضهم بالمال، في حين تبرع البعض الاخر بثياب مستعملة او جديدة، عندما شاهدنا تلك الفرحة التي ترتسم في عيون الامهات قررنا ان نقوم بالمساعدة اكثر، فجهزنا غرفة في منزلنا وبمجهود شخصي لاستقبال الوالدات الجدد مع اطفالهن لمدة عشر ايام بسبب الاوضاع الصعبة في الخيام بمساعدة طبيبة نسائية في المنظمة، حيث كانت تشرف على الوضع الصحي للمرأة وتصف الادوية المناسبة لها، ومن ثم نتناوب وصديقاتي على راحة الام والطفل، لكن بعد سيطرة تنظيم الدولة على مدينة جرابلس، وفرضه عدداً من القوانين التي تحد من تحركنا، ومن ضمنها منع عمل المنظمات المدنية، اجبرنا على النزوح الى تركيا، وتوقفنا عن العمل لفترة، وبعد مشاهدتنا لاوضاع اللاجئين المأساوية في تركيا قررنا اعادة اطلاق مبادرتنا علنا نحدث فرقا بسيط في حياتهم. وتحدثت سهى عن معوقات تواجه مشروعهن: «واجهنا في البداية صعوبة حتى تقبلنا النازحين في المخيمات كما واجهنا صعوبة ايضا في البداية بتأمين الثياب، كما نواجه الانتقادات من قبل الكثير من الناس الذين لايرون لمشروعنا اي اهمية او تأثير في ظل كل هذه المأسي التي تحل بالشعب السوري، لكننا صممنا على متابعة مشروعنا الصغير حيث نقوم حاليا بتأمين الثياب لعشرين طفل شهريا ونطمح لتطوير مشروعنا عبر فتح مشغل للخياطة خاص بنا حيث سنقوم بحياكة ملابس الاطفال بأنفسنا وسيوفر ذلك علينا الكثير من المال ويمكننا من رعاية عدد اكبر من الاطفال وسنتابع العمل وبذل الجهد حتى نحقق ذلك لاننا نؤمن بأهمية المشاريع الصغير واثرها على بناء المجتمع».

معرة النعمان من هجرة وادي الضيف إلى أكبر أسواق الشمال

بعد تحرير احياء مدينة معرة النعمان من الحواجز العسكرية المنتشرة بداخلها في صيف عام ٢٠١٢ بدأت المدينة تتعرض لقصف وحشي وعنيف، جوي ومن معسكري وادي الضيف والحامدية المجاورين، ما تسبب بتدمير عدد كبير من منازل المدنيين واستشهاد عوائل بأكملها وتهجير سكان المدينة الذين يزيد تعدادهم عن تسعين الف نسمة حيث تشتتوا في شرق البلاد وغربها.

وبعد تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية اواخر العام الماضي بدا الاهالي بالعودة الى مدينتهم ليلقوا منازلهم مدمرة او شبه مدمرة، حيث يقول «ابو حسين» من سكان مدينة معرة النعمان: «في الشهر العاشر من عام ٢٠١٢ تركت منزلي بعد اشتداد القصف عقب تحرير داخل المدينة من حواجز النظام وقصدت قرى الريف الشرقي من المحافظة، ظروف صعبة عانيناها خلال سنوات النزوح ومنذ حوالي أربعة اشهر عدت لمنزلي هذا حيث كانت قوات النظام تتمركز فيه ضمن ما كان يعرف بحاجز حبوش وهاهو كما ترون مدمر بنسبة تفوق ٥٠بالمئة، الطيران الحربي والمروحي لا يفارق سماء المعرة قصف يومي ومجازر ودمار ولكنها بلدنا وديارنا صحيح اننا نفتقد الامان فيها لكننا نجد كرامتنا بين جدرانها المدمرة وسنعيد ترميمها باذن الله والحياة ستستمر، لقد اعتدنا على حركة الطيران فوق رؤوسنا ولولا الخوف من المجارز التي يرتكبها الطيران المجرم لعادت مدينتا كالسابق واحسن، الناس يوم بعد اخر يتمسكون اكثر بمدينتهم خاصة بعد ان ذاقوا ذل النزوح والتشرد ومصرون على ان تعود الحياة بكل تفاصيلها الى ارجاء هذه المدينة الجريحة».

ويقول السيد «عبد الرزاق»: «اضطرت الكثير من العائلات للعودة الى المدينة فقد اجبرتها الظروف المعيشية الصعبة في اماكن نزوحهم من اجارات بيوت وغلاء المصاريف يومية وتعطل اشغالنا للعودة الى بقايا بيوتنا في مدينة المعرة ومحاولة التاقلم والتكيف مع حالة القصف اليومي، وسلمنا امرنا لله فهو الحامي والحافظ وصحيح اننا نعيش في ظروف امنية قاسية لكن ظروف المعيشة هنا ارخص كونك اولا تسكن في بيتك وبالتالي لا تدفع اجار شهري كما ان اسعار الخضار والمواد الغذائية هنا رخيصة اضف الى ذلك قصص الابتزاز والاستغلال بحق النازحين والتي عشناها وسمعنا عنها كل ذلك يجعلنا نصر على العودة لبيوتنا لانها احفظ لكرامتنا».

عادت الخيرات الزراعية لتملا سوق هال المدينة كما امتلأت اسواق الجملة في المدينة بمختلف انواع البضائع حيث اضحت مقصدا لتجار المفرق في قرى وبلدات منطقة المعرة، «ابو محمد» من سكان ريف المعرة قال: «مدينة المعرة هي الشريان التجاري لقرانا وبلداتنا، وعندما تكون المعرة بخير منطقتنا كلها تكون بخير، والحمد لله النشاط التجاري في المدينة اليوم افضل بكثير من السابق حيث نلاحظ ان الحياة بدات تعود لطبيعتها بالتدريج لولا الخوف من القصف الجوي لطيران النظام نسال الله ان يسلم هذه المدينة واهلها».

ان المشهد الاكثر انطباعا في ذهن من يزور مدينة معرة النعمان اليوم انك ترى محلا تجاريا او منزلا ينبض بالحياة والدمار يحيط به من كل جانب، نعم انها ارادة الحياة التي تتحدى براميل الموت، والتي فشل اجرام الاسد في سلبها من قلوب الاهالي وعقولهم، فمع كل شهيد يسقط هناك مولود جديد تدب فيه الحياة، وعلى انقاض كل بيت يدمر بيت اخر يبنى ويشيد، وكأن لسان حال اهل هذه المدينة الصامدة الصابرة يقول «سوف نبقى هنا».

حماة... طحين فاسد ورغيف لا يؤكل

تمدن | يونس الحموي

لم يصبح القصف والنزوح فقط ما يعاني منه المدنيون في حماة بشكل عام بل إن الأحوال المعيشية والمواد الغذائية وعدم نظافتها تعتبر من أشد أنواع المعاناة مقارنة بما سبق ألا وأهمها رغيف الخبز.

فمنذ عدة أشهر اشتكى أهالي مدينة حماة من سوء تصنيع رغيف الخبز الذي أصبح لا يأكل، وذلك بعد سيطرة قوات النظام بشكل كامل على مخابز المدينة، وباتت المخابز تعمل تحت رعاية عناصر النظام منذ ٢٠ من شهر آذار الماضي، حيث قام التموين بتوزيع مادة الطحين على المخابز وتبين فيما بعد أن الطحين الذي وزع إلى كافة مخابز حماة هو طحين مخزن منذ سبعة أعوام.

شهادات وأقوال

«أبو عمر» مسؤول أحد المخابز في مدنية حماة رفض ذكر اسم المخبز لأسباب أمنية تحدث لـ «تمدّن» قائلاً: «إن الطحين الذي تم توزيعه على مخابز المدينة فاسد وكان معداً للتلف في مخازن النظام فبعد أن توقف عن توزيع مخصصات الأفران من الخبز الأبيض وذلك لعدم تمكنه من تأمينه، لذلك عمد إلى توزيع الخبز الأسمر الذي كان في المخزن منذ سبع سنوات، وقد أجبرنا نحن أصحاب المخابز على أخذه بالإكراه لعدم توفر بديل عنه».

من جانبه؛ يقول «أبو خالد»، مواطن من مدينة حماة، لـ «تمدّن»: «إن الخبز الأسمر الذي يوزع في المخابز لا يؤكل بسبب لونه الداكن إضافة إلى وجود أشياء بداخله وهي مثيرة للاشمئزاز فمرة من المرات أحضرت أمي الخبز الأسمر وكان بداخله بعرُ الفئران ذلك جعلنا نتوقف عن شرائه والاستعاضة عنه بالخبز السياحي، رغم أن سعره مرتفع حيث تصل سعر الربطة السياحية إلى ٢٥٠ ليرة سورية إلا أننا لا نستطيع أن نأكل خبزاً بات يشكل خطراً علينا فربما نصاب بمرض بسبب قلة نظافته»، ويشير «أبو خالد» إلى أنهم يستطيعون أن يحضروا الخبز السياحي ولكن غيرهم لا يستطيع تأمينه ويضطر إلى أكل الخبز الأسمر.

«أم إسحاق»، ربة منزل من مدينة حماة، تحديث لـ «تمدّن» قائلة: «منذ أن توزع الخبز الأسمر ونحن لا نستطيع أن نشعر بطعم الخبز الذي كنا نأكله، فهذا الخبز لا يؤكل بعد ساعات قليلة من شرائه عدا أن رائحته غير شهية، حتى أولادي الصغار لا يستطيعون أكله وأغلب الأحيان نضطر إلى شراء طحين أبيض، غالي الثمن، كي أقوم بالخبز أفضل من أكل الخبز الأسمر».

إحصائية ٢٠١٤/٠٨/١٠

يوجد في حماة ١٢ مخبزاً آلياً حكومياً تضم حوالي ٢١ خطاً إنتاجياً تسهم في انتاج نحو ٤٠ بالمئة من حاجة المحافظة من مادة الخبز والباقي تنتجها الأفران الخاصة نصف الآلية والبالغ عددها حوالي ١٨٥.

جاءت هذه الإحصائية بعد زيارة المحافظ لبعض الأفران في المدينة وشدد على ضرورة تكثيف الرقابة التموينية على جميع المخابز والتقيد بالتعليمات وعدم التصرف بأي كمية من الدقيق لغير الأغراض المخصصة لها ومعاقبة المخالفين، ظناً منه بأن يقوم بإيهام المواطنين في حماة بأنه يهتم لأمرهم ويلبي حاجاتهم وطلباتهم، ولكن سرعان ما تبين فيما بعد بأن النظام غير قادر على تأمين أبسط مستلزمات الحياة وتأمينها للمواطنين في المناطق التي تخضع تحت سيطرته وباتت آخر اهتماماته.

هذا ما جعل النظام يلجأ إلى إخراج الطحين المعد للتلف في محاولة منه الرد على أقاويل المواطنين بأن الاقتصاد بات ينهار لدى النظام وبعد تأمينه للقمة العيش وهي أقل ما يمكن لسد عيشهم، ولكن انعكس هذا الأمر سلباً على أهالي مدينة حماة وأصبحت معاناته أكبر بسبب رغيف الخبز المسموم كما أسماه البعض.

إدلب... القنابل العنقودية كابوس ما بعد التحرير

تمدن | سائر بكور

لم تكتمل فرحة عائلة أبو عدنان بعد عودتهم إلى بيتهم الواقع بالقرب من مدينة أريحا المحررة بعد نزوح دام لأكثر من سنتين، مع وصول العائلة إلى البيت بعد طول انتظار، وأثناء تفقدهم للمنزل انفجرت إحدى القنابل العنقودية في الطفلين عدنان ومحمد.

هكذا يروي أبو عدنان مأساة ما حصل فبعد إسعاف الولدان إلى المشفى فارق عدنان الحياة أما محمد فقد بترت إحدى قدميه نتيجة الإصابة بالقنبلة العنقودية.
هذه مآساة أسرة حالها كحال كثير من الاسر السورية التي عانت ومازالت تعاني من ويلات مخلفات قصف قوات النظام من القنابل العنقودية والقذائف الاخرى التي لم تنفجر.

فتضاف مآساة أخرى إلى معاناة الشعب السوري حيث أصبح في سوريا كل شيء مباح بلا حسيب أو رقيب من أسلحة كيماوية وقنابل عنقودية محرمة دوليا.

ماهي القنابل العنقودية

قنابل تسقطها الطائرات من الجو تتكون من حاضنة كبيرة تحتوي على عشرات القنابل الصغيرة التي تنفجر غالبا بالجو فتنتشر هذه القنابل على مساحات واسعة من الأرض ومنها يسقط دون إنفجار، فتتحول القنابل الغير منفجرة إلى قنابل موقوتة يمكن أن تنفجر بأي لحظة في حالها لمسها أو تحريكها، ولها أشكال مختلفة فهناك تصميمات تجذب الأشخاص إليها وخاصة الأطفال ليتم إلتقاطها.

الاطفال الأكثر عرضة لخطر القنابل العنقودية

تفتح الحالة التي تعرضت لها عائلة أبو عدنان أمام كوارث إنسانية قد يتعرض لها أطفال سوريا في المستقبل بسبب مخلفات الحرب وخصوصا القنابل العنقودية شديدة الأيذاء واستمرار تأثيرها الخطير.
فيمكن أن تبقى القنابل لسنوات إلى أن تلمس أو يتم تحريكها، وأكثر ما تثير الأطفال بسبب حجمها الصغير وألوانها اللامعة.

وتكثر القنابل العنقودية بين الأحياء السكنية والبساتين حيث يلهو الأطفال ويلعبون فيكونوا أكثر عرضة لخطر هذه القنابل التي تسبب أضرار جسدية وتشوهات قد تؤدي إلى الوفاة في حال لمسها.

دور فرق الدفاع المدني

تكاد تكون معظم فرق الدفاع المدني شبه عاجزة عن التخلص من القنابل العنقودية والتقليل من خطرها على السكان.

«أبو غسان» أحد العاملين بفريق الدفاع المدني في ريف إدلب تحدث لـ «تمدّن» قائلاً: «نبذل جهودا كبيرة للبحث عن القنابل وتفكيك أكبر عدد ممكن منها، أكثر ما يعيقنا في عملنا عدم حيازتنا لمعدات البحث الحديثة إضافة لمستلزمات السلامة الخاصة المساعدة في التخلص من القنابل المتوزعة في الأراضي الزراعية وبين الأحياء السكنية».

> لا يقل ٥٨٤١ شخصا سقطوا نتيجة القنابل العنقودية التي أطلقتها قوات الأسد في عامي ٢٠١٢و٢٠١٣.

محرمة دوليا

أبو رائد الشيخ خبير عسكري تحدث لـ «تمدّن» قائلاً: «بدأ نظام الأسد باستخدام القنابل العنقودية عام ٢٠١٢ ومازالت تستخدم حتى الآن».
تعتبر القنابل من الاسلحة المحظورة والمحرمة في جميع أنحاء العالم وفق معاهدة أوسلو التي تم الاتفاق عليها في الأول من آب ٢٠١٠ حيث تقضي الاتفاقية بحظر القنابل العنقودية، وهي من أخطر المخلفات غير المنفجرة على الاطلاق.

يتم القاءها من الطائرات فيتفكك هيكلها الخارجي ليسمح للقنابل الصغيرة بالخروج والانفجار في محيط الهدف بصورة عشوائية وبعضها يرتطم بالأرض ولا ينفجر مشكلة قنبلة موقوتة بانتظار من يحركها لتنفجر مسببة إصابات خطيرة تقد تؤدي إلى الوفاة.

ويضيف «أبورائد»، «تم إلقاء كثير من القنابل العنقودية على بلدات في ريف إدلب المحرر كمعرة النعمان وتفتناز وجبل الزاوية مخلفة العشرات من الضحايا والإصابات».

ويختم «أبو رائد» حديثه لـ «تمدّن» قائلاً: «أن النسبة الأكبر من ضحايا القنابل العنقودية هي من المدنيين حيث أن نسبتهم قد تصل إلى ما يقارب ٩٨٪».

حسب تقرير أصدرته «منظمة هيومن رايتس ووتش» في شهر أيلول الماضي، أكدت فيه على امتلاكها أدلة دامغة على استخدام نظام الأسد للقنابل العنقودية بدءاً من شهر حزيران ٢٠١٢. وبحسب البيانات التي جمعتها تظهر بأن ما لا يقل ٥٨٤١ شخصا سقطوا نتيجة القنابل العنقودية التي أطلقتها قوات الأسد في عامي ٢٠١٢و٢٠١٣، وسجل سقوط مئات القتلى في النصف الأول من عام ٢٠١٤ وأغلبهم كانوا من المدنيين.
وفي ذات السياق أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرا في شهر شباط الماضي أكدت فيه أن قوات نظام الأسد استخدمت القنابل العنقودية المحرمة دوليا في ٩ محافظات سورية، وقد أدت إلى مقتل وجرح الآلاف معظمهم من الأطفال.
وتوقعت الشبكة أن تستمر هذه القنابل في حصد أرواح السوريين لسنوات طويلة مقبلة، حيث تنتشر وبأعداد كبيرة في الأحياء السكنية والأراضي الزراعية دون أن تنفجر.

التوعية بخطر القنابل العنقودية

بسبب ضعف الأمكانيات المتوفرة للحد من أخطار وتوزع القنابل العنقودية، تكون التوعية خير سبيل للتقليل من أضرار القنابل، وعليه قام العديد من الناشطين المعارضيين بحملات توعية فقاموا برسومات توعوية وتحذيرية حول مخاطر القنابل، وطبعت المنشورات والملصقات ووزعت على الأهالي وعلقت على الجدران لمعرفة كيفية التعامل معها وتجنب لمسها أو الأقتراب منها.

ويبرز جليا دور الأهالي في تنبيه أطفالهم وتوعيتهم لتجنب الأقتراب من الأراضي الزراعية والمزارع التي تنتشر فيها القنابل بكثرة وتحذيرهم من حمل أي جسم غريب قد يجدونه أمامهم.

«النابالم» سلاح محرم دولياً يستخدم ضد أهالي داريا

تمدن | علي تباب

أفاد المجلس المحلي في مدينة داريا أن قوات النظام ألقت يوم الجمعة الماضي قرابة ٣٠ أسطوانة محملة بمادة النابالم الحارقة والمحرمة دوليا.

وأفاد ناشطون لـ «تمدّن» أنه «تم الهجوم على داريا بالنابالم خمس مرات في يومي الجمعة والسبت، وفي كل مرة كانت تلقي الطائرة ١٥ اسطوانة تحمل هذه المادة الحارقة، وتلقيها ضمن الاحياء السكنية وبشكل متتابع بين الاسطوانة والاخرة ٤٠ متراً تقريبا، وبلغ مجموع ما قصفت به داريا ٧٥ أسطوانة تشبه جرة الغاز المنزلي».

ووفقا لذات المصادر فقد «بدأ الهجوم الاول بتاريخ ١١-٨-٢٠١٥ الساعة ١٢,٤٥ ظهراً تقريبا، فيما بدأ الهجوم الثاني في اليوم ذاته في الساعة ٤,٠٠ عصراً تقريبا»، أما الهجوم الثالث بتاريخ ١٤-١١-٢٠١٥ الساعة ١٢,٣٠ ظهراً والهجوم الرابع ذات اليوم الساعة ٤,٣٠ والهجوم الخامس بعد بعشر دقائق الساعة ٤,٤٠ دقيقة».

وفي تعليق له على استخدام الأسد لمادة النابلم في داريا، وكيفية إيصال هذا الموضوع لمجلس الأمن أفاد «بسام الأحمد» من مركز توثيق الانتهاكات لـ «تمدّن»: «النابلم سلاح حارق واستخدامه بهذا الشكل العشوائي في هجمات ضد المدنيين يشكل بحد ذاته انتهاكاً جسيماً للقانون الإنساني الدولي».

وأشار« الأحمد» الى أن «خطورة هذا السلاح تكمن في عشوائيته وعدم القدرة على توجيهه ضد الأهداف العسكرية وحشوه بمواد حارقة يزيد من هذه الخطورة كونه سوف يسبب معاناة إضافية، وهذا ما حدث في مدينة داريا في منتصف آب ٢٠١٥، وكانت الأماكن المستهدفة هي أحياء مدنية، وأصيب سبعة مدنيين بإصابات متوسطة».

وأضاف «إن المركز بالأساس لديه خطة محكمة بإيصال هكذا تقارير إلى الجهات الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي، حيث تم تزويد معظم الأعضاء بهذا التقرير وإرساله للجان التحقيق المختصة التابعة للأمم المتحدة علاوة إلى منظمات دولية أخرى تحقق في الموضوع ذاته».

«مهند» المسؤول الإعلامي للدفاع المدني في داريا تحدث لـ «تمدّن» عن تداعيات الهجوم بالنابلم على المراكز الطبية قائلاً: «الوضع الطبي بالغ الصعوبة في الآونة الاخيرة نتيجة الاعداد الكبيرة من المصابين التي تتوافد على المشفى بشكل يومي نتيجة القصف العنيف الذي يشنه النظام منذ ١٥ يوماً، معظم الادوية والادوات اللازمة مفقودة نتيجة الحصار المفروض على داريا منذ ثلاث اعوام، لكن بالرغم من ذلك تعمل الطواقم الطبي ليل نهار على توفير البدائل وتقديم العلاجات بالإمكانيات المحدودة المتوفرة».

ويضيف «مهند»، «يقوم المشفى الميداني على تصنيع السير ومات الملحي داخل المشفى وتم استبدال الشاش لعدم توفره بأقمشة القطن المعقم وايضا اللاصق الطبي تم استبداله بشريط لاصق يستخدم عادةً عند النجارين ومحاولة الترشيد بإعطاء المسكنات قدر المستطاع».

كل من النار تهمر على المدنيين العزل تشعل بيوتهم وتحرق املاكهم وأرزاقهم هكذا يقول «مهند» مؤكداً أن النظام لو لم يشعر بوصوله الى مراحله النهائية والخسائر التي تكبدها هزت اركانه واوجعته لما جن جنونه واستخدم الاسلحة المحرمة دولياً وقصف بهذا الكم من الحقد والانتقام والعنف على مدى ١٥ يوماً.

إمكانيات بسيطة في مواجهة العدوان.

فرق الدفاع المدني منذ ١٥ يوم هي في حالة استنفار دائم بالرغم من الامكانيات المتواضعة التي لديهم عمل وماتزال الى اطفاء الحرائق الناتجة عن قصف النابالم وازالة الانقاض وانقاذ المصابين واخلاء المدنيين واسعاف الجرحى نتيجة القصف المستمر بالبراميل والصواريخ وغيرها، وبسحب «مهند» فأن اضرار الهجوم بالنابلم اقتصرت على الممتلكات ولم يحصل وفيات نتيجة القصف والحمد الله.

مضيفاً في حديثه لـ «تمدّن»: «صل الى المشفى الميداني سبعة اصابات جميعها حروق من الدرجة الاولى نتيجة وهج النيران عند اطفاء الحرائق ولم تحصل اصابات مباشرة بفضل الله وذلك لعمل المراصد التي تنبه الاهالي بقدوم الطائرات والوقت القليل المتسع للهروب الى الملاجئ وفض التجمعات وهذا الامر قلل كثيرا من الاصابات والضحايا بشكل عام اذ حسبنا الكم الهائل من اطنان المتفجرات التي سقطت على داريا في الايام ١٥ الماضية».

دمار شامل

خلف القصف عشرات الحرائق في المباني والمحال التجارية والمخازن فقد عمد النظام على قصف عمق المدينة والتجمعات السكنية وبطريقة ممنهجة وتتعمد اشعال الحرائق بأكبر مساحة ممكن من المنطقة. بحيث كانت تلقي الطائرة الاسطوانات في كل مرة ١٥ اسطوانة وبشكل متتابع ضمن أحد الاحياء الرئيسية بين الاسطوانة والاخرى ٣٠ م تقريباً.

يقول «مهند» لـ «تمدّن»: «بعض الحرائق استمرت لثلاث ايام حتى خمدت بالرغم من استخدام كميات كبيرة من المياه على اطفائها وما ان تتمكن وحدات الاطفاء من اخمادها تعود وتشتعل من جديد من تلقاء نفسها نتيجة للرياح ومادة النابالم التي تغذيها، وحرائق اخرى تمكنت فرق الدفاع المدني من اطفائها مباشرة».

وبحسب إحصاءات الدفاع المدني فقد دمرت الحرائق: «٩٦ شقة سكنية، ١٠ منازل عربية، ٤٨ محلات تجارية، ٨ أبنية سكنية، ٣ مخزن للخشاب، ٩ آليات بين سيارة صغيرة وحافلة وشاحنات صغيرة، ٧ إصابات بحروق طفيفة عند محاولات اطفاء الحرائق».

يذكر أن مدينة داريا تقع في الغوطة الغربية لريف دمشق، وتتميز بموقع استراتيجي هام كونها تربط الغوطتين ببعضهما، كما أنها تقع بجوار مطار المزة العسكري الذي تتخذ المخابرات الجوية منه مقراً لها.

أحد المنازل المحترقة بسبب النابالم بمدينة داريا في ريف دمشق | الدفاع المدني «فيسبوك»

هكذا تفاعل السوريون مع «احتجاجات لبنان»

خمس سنين من الثورة، اللجوء، الترحال، الشتات، والموت، كانت كافيّةً لأن تصنع من السوريّين أشخاصاً يتهكّمون على كلّ شيء، على أنفسهم قبل غيرهم ربّما، ولعلّ ما يحدث في ساحة «رياض الصلح» وسط بيروت يعدُّ وليمة دسمة لروّاد «الإعلام الاجتماعي» السوريّين الذين لم يعودوا يفوّتون مناسبةً إلّا وأفرغوا في خضمّها ما تجود به قرائحهم.

بدءاً من المثقفين السوريّين الذين عبّروا على صفحاتهم على «فيسبوك» عن آرائهم المتباينة حيناً والمتّفقة حيناً آخراً مما يحصل في لبنان، كتب الشاعر «تمّام هنيدي» على صفحته منتقداً «بلطجيّة رياض الصلح» الذين هاجموا الاعتصام بالقول «مثل كل الديكتاتوريات مثلها جميعا، في ذروة ذعرها تستعين بزعرانها، لم ننسَ بعدُ بلطجية ميدان التحرير، لم ننسَ شبيحة الأسد، بلطجية رياض الصلح اليوم لا يختلفون كثيراً وإن استتروا بثوب المحتجين أنفسهم هذه المرة، بيروت بصباياها وشبابها تحفر عميقا هذه المرة تحتكم يا سفلة».

السوريّون عموماً ذهبوا إلى مناسبةٍ على فيسبوك وجّهوا من خلالها نصائح «للشعب اللبناني في «ثورته» ملخصين له تجارب سابقة مرّوا بها ليعتبر «الثوّار اللبنانيّون»، فكانت البداية» اتفقوا من اليوم ١٨ ولا ١٥، يضيف آخر من وجهة نظر عسكريّة «فوراً افتحوا جبهة الساحل»، ثمّ ينشر أحدهم صورةً فيها أحد «المنحبكجيّين اللبنانيّين» أمام كاميرات التلفاز واصفاً الأمن والأمان قبل «الأزمة»، وقد كُتب بجانبه «أنا أختي كانت تكب زبالة الساعة ٣ بالليل وما حدا يحاكيها شيء»، إلّا أنّ سوريّةً كتبت بخلاف معظم النصائح «بقلن كلو هوا، إنتو أكتر بلد عربي عندو ديمقراطية و حرية تعبير ولا تخربوا بلدكم الحلو»، كما انتشرت صورٌ لأعلام خضر بثلاث أرزات ليأتي التعليق «لا تغيروا العلم بيطلعلكن بعدها ١٠٠ راية وعلم».

ولم يفوّت المشاركون في حفلة النُصح استذكار الرماديّين، وجماعة «اللّه يطفيّا بنورو»، والتيار الثالث، فكتب أحدهم «إذا عندكم عالم من جماعة اللّه يظهر الحق، اقتلوهم قبل أن يتكاثروا، لانو تبهدلنا من وراهن» ليعلّق له صديقه «احذروا المصالحة الوطنية وخذو حزركن من جنيف ٢٠١».

العرعور كان الأكثر حضوراً في حالات الناصحين وتعليقاتهم، ليكتب أحدهم «كلشي إله علاقة بالطناجر او كسر الهويات او لا دراسة ولا تدريس ابعدو عنه ترى بيخرب بيتكن عل فاضي»، ثم يردف أحدهم «ولا تهبّوا» في إشارةٍ إلى دعوات العرعور المتكرّرة لأن «يهبّ الشعب».

الأمبيرات وغلاء الدخان والإعلام كانوا حاضرين أيضاًفكتب Ali Rahabiفي إشارةٍ لما قاله «نصر اللّه» عن مرور طريق القدس من الزبداني كتب «احفظوا طرقاتكم منيح بيجوز يطلع الطريق للقدس يمرق من عندكم»، وأشار أحدهم إلى رامي عبد الرحمن فكتب «ديروا بالكم من المرصد اللبناني لحقوق الإنسان».

ولا يتعدّى المذكور ما يمكن وصفه على أنّه «غيضٌ من فيض» امتلأت به صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي يديرها السوريّون مع انطلاقة الحراك اللبناني الذي أشعلته احتجاجات رافقت أزمة النفايات لتنتقل للمطالبة بإسقاط «الشلل» التي تحكم «باريس العرب» تحت عنوان «#طلعت_ريحتكم».

خالتنا البقرة والذبح الحلال

خونافْ أيوب

كنا صغاراً جداً حين اشترت جدتي (رحمها اللّه) بقرةً كبيرة، وقالت لي ولأختي آنذاك «إنها أضحيّة»، كنا أنا وأختي أيضاً، نقف بجانبها، نشاهدها وهي تأكل وتشرب.

كنا نظن أنها تبتسم لنا، بينما كانت أمي سعيدة بحليبها الطازج، حيث كنا نلتف جميعاً حولها كسوار العروس وهي تحلّبها بيديها الجميلتين، ومن شدة فرحتنا بتلك البقرة، كنّا نهجم كالمجانين على الوعاء ظناً منّا أنه يُشرب دون غليان، لدرجة إن أختي الصغرى التي كانت للتو قد بدأت بالكلام حينها، قد قالت «أريد هذا الحليب، أنه لخالتنا البقرة». كنا نعتقدها فرداً جديداً في الأسرة، كنا صغاراً وكانت أمي تقول «لا تؤذوها إنها لا تؤذي أحداً بل تحب الجميع».

مرت الأيام ونحن نستيقظ كل صباح لنركض ونقول لخالتنا البقرة «صباح الخير» ونقدم لها الماء ونبتسم ونضحك، وكنا لا ننام في الليل ونحن نذهب لنشاهدها من بعيد كيف تنام تلك البقرة وكيف تمد أرجلها وتذهب في نوم عميق وبريءٍ أيضاً.

لقد تعلّقنا بها كثيراً إلى أن تجمع ذات يوم رجال القرية في بيتنا وبينهم رجل غريب ـ شرير ـ وبشع في المظهر أيضاً، ومعه سكينةٌ كبيرة كالسيف. بدأنا بالركض خوفا منه، اختبأنا خلف جدتي التي كانت تشدُّ فستانها بخصرها وترحب بالضيوف الأعزاء، بينما كان أبي يقف بينهم وهو يطلب من أمي إبريق شاي لضيوفه.

كانت أصواتهم كالضوضاء لم نفهم منهم شيئاً، فأحضروا خالتنا البقرة ورموها على العشب بقوة. أذكر جيداً بأن ذاك المكان كان المكان الذي يُصلّي فيه أهلي في ليالي الصيف (قسم من حديقة بيتنا المليئة بالعشب) ووجهوا رأسها حيث توجه جدتي وأمي سجادة صلاتهما (إلى القبلة). رموها بقوة وكأنها عدوتهم، لا بل وكأنها قتلت شعباً بأكمله وحان ميعاد العقاب.

بدأنا بالبكاء أنا وأخوتي فأخذتنا أمي لأبعد غرفة عن حديقة المنزل، لكننا استطعنا الهرب أنا وأخي ووقفنا في طرف التجمع السعيد ونحن نبكي، حين بدأ ذاك الشرير بالصراخ (اللّه أكبر) ووضع سكينته، لا أدري أم سيفه على عنقها، في الوقت الذي انهال فيه أخي بالشتائم عليه، قائلاً «لا تقتلها يا بشع لا تقتلها»، بينما أنا، ظننت أن كلمة «اللّه أكبر» ستنقذها. حقاً كنت انتظر ذلك، إلا أن الجميع كانوا سعداءً بذبحها، وهم يضحكون أثناء قطعها لقطعٍ صغيرة، كي يوزعوها على الجيران السعداء، ويطبخوا منها أيضاً، وهم ينتقون أفضل اللحوم لأفواههم الكبيرة!

أذكر أيضاً، أنه لم نأكل ذلك اليوم، بقيت أنا وأخوتي، نبكي، بينما كانت أمي تواسينا وهي تقول «إنها لم تذبح، إن اللّه، قد أخذ روحها قبل أن تقطع السكين عنقها»، إلا أننا لم نقتنع بكلامها هذا، ونحن نقول «لا يا أمي، لقد رأيناها كيف ترتجف وتصارع الموت، ذبحوا خالتنا دون رحمة» في الوقت الذي بقي حليبها طازجاً في الثلاجة حتى اليوم التالي.

كانت عملية العدوان هذه، هي أول وآخر عملية ذبح أشاهدها في حياتي، ولم أنسَ ذلك المشهد إلى الآن، حتى أنني سألت أمي قبل أيام لماذا لم تعطوها جرعة من التخدير حينذاك؟ لتجيبني بحزن: «هذا هو الذبح في معتقدنا، إنه الذبح الحلال للأسف».

لماذا استدعاء إسرائيل الآن؟

غازي دحمان

لم تكن مفاجأة المناورة التي قامت بها إيران وأذرعها على جبهة الجولان، السياق الذي تمر به الأحداث السورية بما فيه من تداعيات تأكل قدرة منظومة الأسد وتفكك جيشها وميليشياتها، والحرج الكبير لحزب الله في الزبداني، وخسائر إيران وإنكشاف تهافتها من اليمن إلى سوريا، كل ذلك يستدعي الاستنجاد بالعامل الإسرائيلي لتبرير هذه التداعيات التي تأتي مجتمعة، وتوظيفه في سياق الحملة الإعلامية الموجهة لأنصار وبيئة جماعة إيران في المنطقة.

وكالعادة، سارعت دوائر إيران إلى ترديد المعزوفة الأثيرة «إسرائيل تتدخل لصالح المجموعات التكفيرية ولمساعدتها في التقدم على بعض المواقع في القنيطرة»، مع إغفال السبب الحقيقي لحضور إسرائيل في المشهد السوري وهو قيام بعض المجموعات التي ترعاها إيران بإطلاق بضعة صواريخ على الداخل الإسرائيلي، يصح تسميتها بفرقعات إعلامية فارغة نظراً لضجيجها المرتفع وفعاليتها المنخفضة.

لماذا في هذا الوقت؟

لا شك أن الهدف الأساسي هو إعادة خلط الأوراق في المنطقة، وخاصة وأن منظومة الأسد تعاني من حزمة من المشاكل المركبة، سواء مع بيئتها الداخلية أو في حربها مع الثوار على جميع الجبهات، ولا شك أن النظام يريد الإيحاء بأنه لا يخسر أمام الثوار بل أمام الأطراف التي تدعمهم إذ يعنيه إثبات أنه بموقع قوة إقليمية وليس مجرد ميليشيا طائفية، ولا شك أيضاً أن إستهداف إسرائيل له يستدرج بعض التعاطف العربي وخاصة وأن هناك بعض الفئات لازالت تؤمن بنظريته عن المقاومة والمؤامرة وكل هذه البضاعة الفاسدة التي يروج لها في حربه ضد الشعب السوري.

غير أن ذلك لا يعني أن إيران وأتباعها في المنطقة على إستعداد للذهاب بعيداً في التحرش بإسرائيل، بل أن الوقائع العملانية تبين أن التحركات التي تقوم بها إيران على جبهة الجولان تحركات محسوبة بدقة ولا تهدف أكثر من نقل رسائل معينة ولن تصل إلى حد المواجهة الشاملة، وكل ما في الأمر أن منظومة الأسد تريد إثبات أنها ما زالت تمثل دولة معترف فيها وأنها تتصارع مع أطراف خارجية ويجري استهدافها من قبل دول وأن الثوار ليسوا سوى جماعات يجري تشغيلها من الخارج، فلا هي ثورة ولا حتى حركة تمرد أو حركة مطلبية.

ولا يخرج حزب الله عن دائرة هذه الأهداف بعد أن خسر صفته كطرف مقاوم وخسر بريقه أيضاً كطرف مقاتل بعد الخسائر العميقة التي يتعرض لها على مختلف الجبهات السورية وبعد استعصاء الزبداني التي يصل صراخ عناصر حزب الله فيها إلى عمق البقاع وتوزع كل يوم صناديق صفراء من الهرمل إلى النبطية، إذ أن استدعاء إسرائيل في هذه اللحظة الحرجة يخفف من أزمة الحزب ويظهره طرفاً يقاتل «التكفيريين» لكنه لم يغفل عن العدو الأساسي إسرائيل وبالتالي فإن عدم قدرته على إنجاز أهدافه في الداخل السوري سببها الأكيد تدخل إسرائيل لصالح الثوار وليس صمود الثوار الأسطوري، فلا أسطوري في الشرق العربي بنظر الحزب سواه.

ليس من المنطقي أنه وبعد أربعين عاماً تتذكر منظومة الأسد جبهة الجولان وهي التي كانت تحرص على إدامة الإستقرار فيها، بل كانت تعتبر هذا الأمر بمثابة مؤشر للغرب على إلتزام تلك المنظومة بالتعهدات الدولية والإقليمية، ولا هي ساحة مواجهة لحزب الله الذي خضع للشروط الإسرائيلية بعد حرب تموز ٢٠٠٦ وإضطر إلى سحب وجوده على طول خط المواجهة إلى عمق الأراض اللبنانية، بالرغم من إستمرار إسرائيل احتلال أراض لبنانية يدعي الحزب أن سبب وجوده الأساسي تحريرها.

بنفس الوقت لا تشكّل إسرائيل وفق إدراك إيران وأذرعها خطراً وجودياً عليهم ولا حتى خطر محتمل، أقله في المدى المنظور، وخاصة بعد ظهور خطر الثورة السورية الذي يجري تصنيفه كخطر أساسي من قبل تلك الجهات وبالتالي ضرورة تحويل كل الجهود والإمكانيات لمواجهة هذا التحدي، ولا مجال للتفرغ لأي جبهات أخرى بإستثناء جبهات الشعب السوري التي يستوجب وأدها بأسرع وقت ممكن.

غير أن هذه العملية كشفت طبيعة تفكير منظومة الأسد ليس تجاه أعداءه من الشعب السوري، وإنما تجاه جنوده الذين من المفترض الحفاظ عليهم بصفتهم باتوا موردا نادراً في هذه اللحظة، فمن أجل إطلاق بضعة صواريخ على مناطق فارغة في الأرض المحتلة استهدفت إسرائيل أربعة عشر موقعاً عسكرياً بما فيها من عناصر وضباط دون أن يكلف الأسد نفسه عناء توفير أدنى شروط الحماية لهم أو حتى إتباع التكتيكات العسكرية المعتادة في مثل هذه الظروف من الإنتشار والتخفي وأخذ الحيطة ورفع درجة الإنذار والإستنفار، وخاصة وأن أي تقدير عسكري بسيط كان سيكتشف أن هذه المواقع ستكون حكماً على رأس قائمة الاستهداف إنطلاقاً من بديهية أنها تقع في إطار المنطقة التي جرى إطلاق الصواريخ منها!

هذا يثبت أن منظومة الأسد لم تعد سوى جماعة مستأجرة تعمل على تأجير الأرض السورية والإنسان السوري لاستثماره في المشروع الإيراني كعدة تشغيلية محلية، من أجل ضمان استمرار الحصول على بعض الدعم الإيراني والذي صار مطلوب سداده على شكل عقارات وأراض في دمشق وضواحيها، وما أغبى من المستثمر غير المتعهّد، لأنه لا يستطيع تحمل تكاليف حرب شاملة مع إسرائيل ولن ينال سوى مزيداً من الخسائر، ولأنه أيضاً ليس ضامناً لإيران سداد ديونها ما دامت كل ترتيباته على شاكلة مجسمات كرتونية زائلة!

«الطب» الرياضي أهميته ودوره

احمد زكريا

ولد أول مفهوم في الطب الرياضي في بدايات الألعاب الأولمبية الحديثة في عام ١٨٩٦ في أثينا، وفي عام ١٩١٣ تم في مدينة درسدن الألمانية تدريب أول مجموعة من الأطباء المتخصصين في الطب الرياضي، وأنشئ كذلك أول مختبر متخصص في الطب الرياضي لتقييم ودراسة أداء الرياضيين، وقد أقيم أول مؤتمر في الطب الرياضي في أثناء الألعاب الصيفية التاسعة التي أقيمت في مدينة أمستردام الهولندية في تموز عام ١٩٢٨، وحضر هذا المؤتمر أكثر من ٢٨٠ طبيباً من أكثر من ٢٠ دولة، وأتيحت لهم حينئذ فرصة دراسة حالات العديد من الرياضيين المشاركين في هذه الألعاب، وذلك من المعلومات التي تم جمعها بالأنتربوميتري (وهو علم قياسات جسم الإنسان) والفزيولوجيا والجهاز القلبي الوعائي والاستقلاب.

الدكتور «احمد حسام» أحد الاختصاصين في مجال «الطب الرياضي» أوضح لـ «تمدّن» بأن «الطب الرياضي Sports Medicine فرع من الاختصاصات الطبية، يهتم بالرياضيين خاصة، ليس فقط من ناحية معالجة الإصابات والتأهيل الجيد، ولكن يشمل أيضاً التغذية والفحوص الطبية الدورية، والتثقيف والاختبارات الفيزيولوجية إضافة إلى إجراء البحوث الطبية المختلفة، والتي تهدف إلى تطوير الأداء الرياضي والوقاية من الإصابات».

وأضاف الدكتور «حسام» يعرف الطب الرياضي بأنه «أحد العلوم الطبية التي تدرس وظائف الأعضاء والحركة، وما يتأثر بها أو يؤثر فيها. وهو علم يدرّس في أغلب جامعات العالم كأحد التخصصات الطبية الحديثة الذي يتم فيه تطبيق مختلف الفروع الطبية من خلال النشاط البدني عامة، والممارسة الرياضية خاصة في حين أن مفهوم الطب العام يقول بعودة الفرد بعد الإصابة إلى حالته العادية، نجد أن الطب الرياضي يعود باللاعب بعد إصابته كما كان قبل الإصابة وبنفس درجة لياقته البدنية والفنية العالية».

هذا ويختص الطب الرياضي كعلم طبي حديث في بحث وعلاج التطورات والتغيرات الوظيفية والتشريحية والمرضية المختلفة في الجسم الناتجة عن نشاطه الحركي في الظروف العادية والمختلفة وبشكل عام ينقسم إلى قسمين رئيسيين، هما علوم الطب الرياضي التي تشمل كل العلوم الطبية الفسيولوجية والبيولوجية والمرضية والعلاجية والوقائية الخاصة بطب الرياضة، أما القسم الثاني فيختص ب إصابات الملاعب والعلاج الطبيعي والتأهيل: ويشمل الجوانب الوقائية والتشخيصية والعلاجية وكل الجوانب التأهيلية فيما بعد الإصابة، تمهيداً لعودة اللاعب إلى نفس مستواه كما كان.

يقول الدكتور «أحمد حسام» في حديثه لـ «تمدّن» بأن «الطب الرياضي فرع حديث من الاختصاصات الطبية لا يقتصر دوره على معالجة الإصابات الرضية عند الرياضيين، والتأهيل الجيد بعد هذه الإصابات، ولكنه نما ليشمل الوقاية من الأذيات المختلفة في أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية وفي أثناء إجراء الدراسات العلمية في الطب الرياضي وعند إجراء اختبارات تقييم الرياضيين من الناحية الفيزيولوجية والجسدية بهدف تحسين الأداء الرياضي وتطويره».

مضيفاً «إن الإصابات عند الرياضيين تنجم عن ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة إصابات معظمها رضية قد يكون سببها رض حاد، أو مجموعة رضوض صغيرة متكررة. وينجم عن الرضوض الحادة كسور في العظام أو خلوع في المفاصل أو الوثي، -وهو تمزق في الأربطة يختلف في شدته من دون ضياع في تماس السطوح المفصلية-، وقد ينجم عنه تمزق كبير في الأربطة، وتحتاج معالجته إلى الجراحة كما هي الحال في تمزق الرباط المتصالب الأمامي في الركبة. وقد ينجم عن الرض الحاد أيضاً تمزقات عضلية أو وترية».

ووفقا للدكتور «أحمد» فإن مجموعة الرضوض الصغيرة المتكررة فقد ينجم عنها تمزقات عضلية خفيفة، أو التهاب منشأ، أو المرتكز العضلي الوتري، كما هي الحال في مرفق التنس والتهاب الوتر الداغصي. وقد ينجم عن هذه الرضوض أيضاً كسور تدعى بالكسور الجهدية.

وتجدر الإشارة إلى ان الطب الرياضي يسهم بشكل أساسي في مكافحة المنشطات عن طريق أخذ العينات لإجراء فحص الكشف عن المنشطات، ليس في البطولات المحلية وحسب، ولكن خارج البطولات أيضاً، وفي أثناء فترات التدريب، وذلك لحماية الرياضيين، ولزيادة فاعلية مكافحة ظاهرة تعاطي المنشطات.

مجلس ادارة جديد لنادي سراقب الرياضي وبطولة الشطرنج أولى النشاطات

تدور عجلة النشاطات مسرعة في نادي سراقب العريق بعد أن تم تشكيل مجلس ادارته الجديد وبدأ القائمون عليه اتصالاتهم ومشاوراتهم لإعادة الخط الرياضي بشكل منظم.

ليلتحق أبناء الرياضة السورية في سراقب بصف اخوتهم أندية كفرنبل والنعمان، وقريبا بحسب الأخبار الواردة تنتهي اللجان من اعادة تشكيل مجالس الادارات في بنش وجبل الزاوية والنادي الكبير (نادي أمية).

باكورة النشاطات التي يجهز لها أبناء النادي ستكون في لعبة الشطرنج بتاريخ الثالث من الشهر القادم بالتعاون مع المركز الثقافي في سراقب، وقد أطلق عليها اسم «شهداء سراقب» ضمن اعلان تم نشره على الصفحة الرسمية للنادي وشروط تم وضعها لمن يود المشاركة وهي:

ان يكون عمره فوق ١٦سنة.

ان يكون ملماً بقوانين اللعبة.

اوقات اقامة المباريات من ٧ حتى ٩ مساء، علماً ان الدورة مجانية، وينتهي التسجيل في ٢٠١٥\٩\١١.

السيد «عدي الحسين»، عضو مجلس إدارة والمسؤول الإعلامي في النادي، تحدث لـ «تمدّن» عن سير العم والنشاطات القادمة قائلاً: «النشاط الرياضي في سراقب بدأ منذ سنتين تقريباً وقد اقتصر على اقامة دورات تنشيطية في كرة القدم، حيث تم تنظيم ثلاث دورات على ملعب نادي سراقب من قبل الرياضيين في المدينة، الى حين تشكيل الهيئة العامة للرياضة والشباب والتي كانت خطوة رائعة وايجابية لتفعيل العمل الرياضي في المناطق المحررة».

وأضاف «الحسين»، «بالنسبة لنا فقد تم عقد عدة اجتماعات في المدينة قام الرياضيون من خلالها بتشكيل مجلس ادارة النادي وضمه الى الهيئة كما تم تسمية مندوب من النادي في اللجنة التنفيذية لمحافظة إدلب».

وعن بطولة الشطرنج المزمع إقامتها تحدث «الحسين» لـ «تمدّن» قائلاً: «تسعى الادارة جاهدة للوصول الى أفضل وضع على مستوى الرياضة في المنطقة والان العمل قائم على بطولة الشطرنج ويتم التحضير أيضا لإقامة بطولة في تنس الطاولة، كما يجري العمل على تجهيز فريق كرة القدم وعدة ألعاب أيضا، وبسبب الاوضاع الامنية التي لا تسمح بإقامة بطولة كرة قدم تم تأجيلها مؤقتاً».

القلمون تحارب النظام رياضياً أيضاً... نادي الوحدة الجديد في مدينة الضمير نموذج

عامان كاملان مر على انطلاقة نادي «الوحدة» في مدينة الضمير بريف دمشق، حاول من خلاله أبناء الرياضة السورية هناك فعل كل ما يدل على أن الحياة مستمرة بالرغم من الظروف الصعبة والدمار والقصف الوحشي لقوات النظام السوري على الدينة وعلى مناطق القلمون بشكل عام بطولات تنشيطية ودورات يقيمها المجلس الثوري والمحلي في المدينة شارك بها أبناء النادي الجديد حاصدين المراكز الأولى في كرة القدم وتنس الطاولة، وبالرغم من أن معظم رياضيي النادي هم من الثوار المقاتلين على الجبهات أو المسعفين والاعلاميين، الا أن أيامهم لا تخلو من الوقت المستقطع لصالح الرياضة ولصالح كرة القدم.

«مروان القاضي»، ناشط إعلامي في منطقة القلمون وعضو مجلس ادارة في نادي الوحدة، تحدث لـ «تمدّن» عن العمل الرياضي في المدينة قائلا: «لم تكن للرياضة أي نشاطات طيلة السنوات الثلاث السنوات الماضية، بسبب دخول الرياضيين في كل مجالات الثورة السورية الإغاثة والإعلام والمعارك، لكن في نهاية العام الثالث بدأ الرياضيون ببناء المؤسسة الرياضية أو بالأحرى هدم الشكل الرياضي الخاص بعهد الأسد».

يضيف «القاضي» قائلاً: «عملنا جميعا على تنشيط الرياضة عن طريق إقامة بعض المباريات بين من تبقى من اللاعبين الذين لعبوا للأندية في عهد الأسد وانشقوا عنها واللاعبين الذين يعودون في إجازات من معاركهم إلى أن بدأت الرياضة تأخذ منحى وطابعاً جدي عن طريق مسابقات وبطولات تشارك بها العديد من الفرق المحلية التي تم تشكيلها حديثا».

فريق الوحدة فريق خرج من رحم الثورة السورية، ويعتبر من الفرق التي شاركت بعدد من النشاطات الكروية، كل لاعبيه من الثوار والمقاتلين الذين قاتلوا النظام السوري في كل معاركه كما فقد العديد من لاعبيه في تلك المعارك بين شهيد ومصاب وأسير.

«القاضي» أوضح لـ «تمدّن» بعض المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الرياضيون في منطقة القلمون قائلاً: «من المشكلات التي نواجهها في منطقة القلمون هي صعوبة تواصل كل مدينة بأخواتها، مما يؤدي ذلك لمنع التقاء كل الفرق ببعضها كما أن المعارك تأخذ وقتاً طويلاً بحكم ان معارك الصحراء هي معارك استنزاف، ناهيك عن أن معظم المدن والبلدات هي محاصرة ووجود الملاعب بالقرب من مناطق تواجد النظام الأمر الذي أدى لإنشاء ملاعب ترابية للعب عليها اضافة الى صعوبة العيش وقلة الإمكانيات في هذه المناطق».

فريق الوحدة الجديد، تم تشكيله في بداية عام ٢٠١٣ كرد على نادي الضمير الرياضي الذي كان يلعب في دوري الدرجة الثالثة السوري التابع للاتحاد الرياضي العام «النظام السوري».

والنادي قيد التجهيز حالياً وهو واحد من الفرق التي تلعب في المدينة ومن خلالها يتم انتخاب لاعبين لنادي مدينة الضمير بالإضافة الى وجود لاعبين كانت تلعب لأندية الدرجة الثانية مثل دوما وحرستا والمليحة والنبك، وأسماء مجلس ادارة نادي الوحدة الرياضي «الكابتن محمود خلف مشرف المسابقات والبطولات – الأستاذ محمد جمعة – السيد خالد رباح – الكابتن حسين عبارة – الأستاذ سعد أبو المجد».

بقي أن نذكر أن عددا من اللاعبين في هذه المدينة قد استشهدوا في مواجهة قوات النظام السوري ومنهم اللاعب محمد الناطور والذي كان يلعب لنادي الضمير الرياضي وأيضا اللاعب الشهيد ابراهيم هذال بالإضافة الى وجود عدد من الرياضيين في المعتقلات منهم اللاعب الناشئ الذي لعب لفترة في نادي الجيش (محمد الفية) بينما تحفظ السيد مروان القاضي على ذكر باقي الأسماء لأسباب أمنية.

وبحسب المعلومات الواردة الى صحيفة «تمدّن» فان العمل قائم في مدينة الضمير بريف دمشق في الفترة القادمة على تشكيل لجنة رياضية خاصة والحاقها بالمجلس الثوري في المدينة تحت مسمى هيئة رياضية أو مكتب رياضي يهتم ويختص بشؤون الرياضيين الأحرار والفرق الرياضية مرة اخرى تستطيع كرة القدم خاصة والعمل الرياضي بشكل عام أن تعيد اجواء المنافسة والندية والحماسة الى أحرار سوريا الرياضيين في كل بقعة من سوريا، وهي كما وصفها الكثير من الرياضيين الواجهة المشرقة والحضارية في عمر الثورة السورية ان تم استثمارها على الشكل الصحيح.

تعا نحكي رياضة

الأندية مجددا روح المشروع الرياضي الوطني

عروة قنواتي

كل ماحاولت أن أكتب أمرا جديدا أو زاوية تتحدث عن الألعاب وعن العمل الرياضي المؤسساتي، أجد نفسي أكتب تحية هنا وتعريفا هناك فيما يخص المواهب والتجارب والأندية والفرق التي بدأت تتشكل في مناطقنا المحررة داخل الوطن الحبيب، وهذا حقهم علينا جميعاً كأعلام سوري بديل.

نعم ياسادة، بالجهود الذاتية وبالإيمان الخالص بضرورة الرياضة والحاجة الملحة الى الوجه المشرق في ثورتنا يتسابق بعض الشباب الرياضيين لتشكيل الأجسام والكيانات والأندية، والرغبة في التوحد تسبق أي طلب مادي أو أي منافع ومكتسبات «محقة» يحتاجها كل رياضي وكل عامل في هذا المجال.

ويبدأ أي متابع رياضي بالنظر من شمال البلاد الى جنوبها حتى يستقر على مجموعة من النشاطات الأهلية الرياضية بأفكار وأحلام صغيرة أو كبيرة كما في أندية الأهلي وسراقب والنعمان وكفر نبل وحاس وبنش والضمير ودوما والسلام.

كما لجان الرياضة والشباب في الأتارب وفي ريف دمشق ودرعا وادلب وحلب، خلايا العمل الرياضي لا تتوقف فعلا والأفكار الجديدة والمتفائلة تنطلق من كل منطقة في سوريا.

ولنكن واضحين أكثر اذا أردنا المنفعة في المجال المدني برسم المؤسسات الوطنية السورية الداعمة)، تتسابق الدول المتقدمة في تركيز الاهتمام بالأفكار الناشئة والموهوبين واحتضانهم، وهذا يعدُّ من أهم الأولويات المدرجة على أجندتها، وتشجع المؤسسات الرياضية لديها للتعاطي مع هذا الملف من منظور واع، وبالأخص إن كان المشروع وطنيًا يسهم في خدمة العمل الرياضي من اندية ومنتخبات، بالتأكيد سوف يحفز المؤسسات والمنظمات الوطنية على المساهمة في تمويله وتوفير كل الإمكانيات اللازمة لإنجاحه، مما له من فوائد إيجابية تسهم في النهوض بقطاع الرياضة والشباب كل التحية الى أصحاب النبضات الرياضية في الجسد السوري الثوري، فهم روح المشروع الوطني الرياضي في مستقبل سوريا.

الجرح الأمريكي الذي أحدثته في سوريا

فريدريك هوف – مجلة الفورين بوليسي

في السادس عشر من الشهر الجاري، قامت المقاتلات الحربية السورية بقصف سوق للخضار في مدينة دوما في ضواحي دمشق، مما أودى بحياة أكثر من مئة مدني وجرح أكثر من ٣٠٠ آخرين، العديد منهم أطفال، وكان ذلك من أكثر الغارات دموية خلال الحرب السورية، وهذه الحادثة ليست الأولى من نوعها في سلسلة جرائم الأسد ضد ضواحي دمشق، فمنذ سنتين من الآن، قامت قوات الأسد باستخدام الأسلحة الكيماوية في الغوطة، وقتلت المئات. وفي حالة دوما فقد استجابة الإدارة الأمريكية كعادتها بغضب إيمائي: 'دانة لفظية قوية، مواساة لعائلات الضحايا، ودعوة للمجتمع الدولي لفعل المزيد للوصول إلى انتقال حقيقي في سوريا.

لكن الانتقال الحقيقي في سوريا بعيد المنال في هذه الأثناء، لكن ومع كل غارة جوية يقوم بها نظام الأسد فإن الراديكالية في سوريا تتنامى هنا وهناك، والرابح الوحيد الحقيقي من الحقد الناتج عن مجزرة دوما هو «الخليفة» أبو بكر البغدادي، المجرم القوي الذ يجند أتباعه بفضل الفظائع المرتكبة من قبل الأسد برعاية إيرانية وتقاعس دولي. إيران والأسد يعلمان تماما ماذا يفعلان عبر تقوية هذا الشر، بينما في المقابل نجد أن الغرب يتقاعس عن الاستجابة.

بالنسبة لأوباما الذي صرح بأن هدفه هو «إضعاف وتاليا تدمير» داعش، فإن فظاعات الأسد يجب أن تحدث ردة فعل تتخطى الأقوال فقط، ولكن للأسف لا يحص هذا الأمر وذلك بسبب إيران، الداعم الرئيسي لاستراتيجية القتل المتبعة من قبل عميلها في سوريا.

ومن خلال سعيها للوصول إلى اتفاق نووي مع إيران، تبنت الادارة الأمريكية سياسة غنية بالأقوال وفقيرة بالأفعال اتجاه الأزمة في سوريا، وحتى حزيران من العام ٢٠١٤، عندما استخدمت داعش قواعدها في سوريا للسيطرة على معظم مساحات العراق، كان بإمكان الولايات المتحدة حينها استخدام حالة اللامبالاة لدى الرأي العام العالمي والأوروبي للمأساة السورية، في عملية ترويج حقيقة خرق الأسد لمصداقية البيت الأبيض وتجاهله للخطوط الحمراء الموضوعة.

وبالنسبة لأوباما فإن الأولوية كانت لإنجاز الاتفاق النووي الإيراني الذي سيعزز من إرثه في السياسة الخارجية، وعليه فإنه لا يتوجب أن نفعل أي شيء في سوريا يؤدي إلى إغضاب المرشد الأعلى للثورة علي خامنئي أو الحرس الثوري الإيراني، فالنظرية المتبعة كانت تقول إن إغضاب إيران سيؤدي إلى انسحابها من المفاوضات النووية وتركها لمئات المليارات المجمدة من أصولها.

وما زالت اللامبالاة من الرأي العام الغربي اتجاه الجرائم في سوريا موجودة، إلا أن التزام الولايات المتحدة في الحرب على تنظيم داعش أدى إلى تعقيد الموقف واصبحت في مهمة معقدة بوجود فظاعات الأسد المستمرة والتي خلقت الفراغ في شرق سوريا الذي ملأه البغدادي وأتباعه. ومنذ بداية الانتفاضة روج الأسد نفسه كمكون أساسي في محاربة الإرهاب، لكن وبعد أن أطلق الرصاص على المظاهرات السلمية، أطلق أيضا سراح المتطرفين من سجونه، سعيا لحقنهم في شريان الثورة بشكل مباشر، وأصبح تنظيم داعش عدو للأسد وقت ما يشاء، فالتنظيم أصبح أداة مسلطة على المعارضة الوطنية، وفي نفس الوقت لا يشتبك مع النظام إلا في مواقع معينة كحقل نفط أو مخزن أسلحة أو مكان أثري.

وأدت السياسة الإيرانية المتبعة في العراق وسوريا إلى تحويل مساحات واسعة من الأراضي إلى مناطق آمنة للجهاديين، وهذا شيء محرج بالنسبة للإدارة الأمريكية، فمن جهة هي تسعى للمضي قدما بالاتفاق النووي الذي عقدته مع طهران، ومن جهة أخرى هي تسعى لإقناع الكونغرس بأنها واعية للأفعال الإيرانية في سوريا والمنطقة، وحتى الآن عمليات الاقناع ما زالت في إطار الأقوال ولذلك هي الآن قاصرة.

ويستطيع أوباما تحسين فرصه في الكونغرس إذا ما اثبت أنه جاد فعلا في مواجهة النظام الإيراني، وعليه أن يتصرف بطريقة متناغمة مع ذلك، وبفضل سياساتها في العراق وسوريا فإن إيران لا تعتبر حليفة أو داعم أو متعاون بالحرب على الإرهاب، وهذا يعني أن إيران تقوم بالترويج لتنظيم داعش في سوريا عبر التسهيلات التي تقدمها لعميلها واستراتيجيته في القتل الجماعي.

وهلى وزير الخارجية جون كيري الطلب من إيران أن تضغط باتجاه وقف براميل الأسد وسياسة الحصار المتبعة، وفي حال رفضت إيران فعل ذلك، فإن وزارة الدفاع الأمريكية تعلم كيف يمكن لها أن تعطل الآلة العسكرية الأسدية، من دون أن تنزل قوات برية في دمشق، وعلى وزارة الدفاع أن تتخلى عن حذرها اتجاه مواجهة فظائع الأسد، أو على الأقل أن تخفف من هذا الحذر، عبر التزامها بهزيمة تنظيم داعش.

الأسد والبغدادي يتشاركان في هدف واحد وهو: السعي للقاء كآخر متنافسين في سوريا، ولهذا السبب يتفاديان بعضهما البعض ويركزان على القضاء على أي بديل لهما، فالأسد يرى تنظيم داعش على أنه الورقة التي ستعيده إلى المجتمع الدولي، وفي نفس الوقت البغدادي يرى الأسد على أنه الورقة التي ستصعد به إلى قمة العالم السني. وعليه فإن منح الأسد وطهران الحصانة لما اقترفاه في سوريا هو أبعد من السقوط الأخلاقي، هو جرح ذاتي أحدثته الولايات المتحدة في حربها على الإرهاب.

السوريين الذين حزنوا من أجل قتلى دوما، يطالبون بالحماية الدولية، وذا ما تجاهلنا مطالبهم فإننا نخاطر بتحولهم إلى مجندين لصالح البغدادي، ومن المرجخ أن قادة الغرب لن يتأثروا بالدعوات الانسانية والضوابط الاخلاقية لحماية المدنيين السوريين، لكنهم على الاقل يجب أن يكونوا محفزين بالحقيقة القائلة أن إلحاق الهزيمة بداعش مرتبط بالتصعيد ضد الأسد وإيران، وبفعل ذلك يمكن أيضا أن يقتنع عددا من أعضاء مجلس الشيوخ لتمرير الاتفاق النووي، الذي دفع ثمنه السوريون من دمهم بغير إرادتهم.

THE TIMES

قاده اليأس للسباحة من تركيا إلى اليونان

تنوعت اهتمامات الصحف الصادرة الاثنين حيث تناولت صحيفة تايمز قصة لاجئ سوري قاده اليأس إلى السباحة من تركيا الى اليونان، ليقطع ١١ بلداً ويحط رحاله في ألمانيا، وتحدثت صحيفة الدايلي تيليغراف عن اتهام تنظيم الدولة الاسلامية برشق سكان حلب بغاز الخردل، وسط مخاوف عن وصول التنظيم المتشدد إلى أسلحة كيماوية للنظام العراقي السابق وللنظام السوري.

ولم يغب اسلاميو افريقيا عن اهتمامات الصحف البريطانية، اذ تحدثت التايمز عن اتخاذ حركة الشباب الصومالية من محمية للفيلة في كينيا ملجأ لمقاتليها.

وهناك ايضاً الخبر البارز الذي تناولته الصحف مجتمعة، عن اعادة فتح السفارة البريطانية في طهران، اضافة الى تفاصيل التحقيق المتعلق بالمسلح الذي اعتقل على متن قطار متوجه من امستردام الى باريس.

اما صحيفة «الفاينانشال تايمز، فتناولت النفط الكردي الذي يزود اسرائيل بثلاثة ارباع حاجتها النفطية.

من تركيا الى اليونان سباحة

في الصفحة الدولية بصحيفة التايمز خبر بعنوان «سوري سبح لست ساعات من تركيا في رحلة بطولية إلى الحرية». وتقول كاتبة المقال هانا لوسيندا سميث ان هشام معضماني (٢٤ عاما) الذي قدم من سوريا إلى ألمانيا رزم أهم ثلاثة مقتنيات لديه: جواز سفر وقلم لايزر وهاتف خليوي ووضعها في حقيبة بلاستيكية، وقف على ضفة تركيا وحدق في الجزيرة اليونانية التي كان متوجهاً إليها.

وأشارت إلى أنه على عكس كثير من السوريين، كان معضماني يتقن السباحة. إلا أنه لم يسبق له أن سبح في البحر سوى مرتين في حياته. ورغم ذلك، فإن سباحة خمسة كيلومترات متواصلة كان خياره الوحيد للوصول إلى أوروبا. فقد نفد منه المال، ومن المستحيل عليه جمع ألف دولار لدفعها للمهربين لضمان مقعد له على قارب مطاطي.

يقول الشاب الذي يقيم في مدينة هامبورغ الألمانية بعد ٣ اعوام ونصف قطع خلالها ١١ بلداً الى ان وصل الى المانيا، انه «كانت هناك جزيرة في الوسط، على بعد نحو ٣ كيلومترات، قلت لنفسي سأحاول بلوغها ثم أطلب المساعدة في الصباح». لكن عندما بلغ الجزيرة، كانت المنحدرات حادة ويستحيل تسلقها. فاستمر بالسباحة الى ان رأى قارباً يعبر. استعمل قلم اللايز للاشارة اليه. حمله خفر السواحل اليوناني الى الشواطئ الأوروبية.

ويعتقد الشاب أنه الوحيد الذي عبر المياه التركية سباحة الى الجزر اليونانية.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■						1
	■									2
			■	■					■	3
		■				■	■			4
	■									5
			■		■				■	6
■						■				7
	■						■	■		8
		■								9
■						■				10

أفقي

١- قائم الليل - حب شديد -٢-تتكون من اسكتلندا وانجلترا وويلز -٣- سكين - القمر وقت اكتماله -٤- طير خرافي - بين جبلين (مبعثرة) - صفار -٥- عاصمة رومانيا -٦- عكس حزن - تدفع لأهل القتيل -٧- فاكهة صفراء - وعاء بالعامية -٨- أتباع -٩- يهبط به من الطائرة باللهجة المصرية - ضرس -١٠- جبل راسخ - لبسه علية القوم في السابق.

عمودي

١- قذف بالكلمات - صاحب شئ ومسؤول عنه - معنوياته في الحضيض -٢- أكبر أهرامات مصر - حرف عطف -٣- يغطي الطيور - في القلادة - جواب -٤- توضع فيها الصور - تقال في البرد - متشابهان -٥- حارس بالعامية - يتعاطاه بعض الرياضيين -٦- حيوان منقرض -٧- تجبّر وظلم - اسم مبدأ في الرياضيات - قال كلاما صريحا -٨- موسيقى أمريكية - تلفّ -٩- يمشي في عروق البشر - عملة اليابان - نصف سشوي -١٠- قصة ممثلة أمام الجمهور - اصبح غير عاقل.

سودوكو

	1				2			
	3		4	5			6	1
			1			4	7	
			7			1		
8	7						3	5
		6			9			
	2	9			4			
5	4			8	1		2	
			3				9	

خالد المصلح @Dr_almosleh

#دوما_تباد

جرائم متكررة ومواقف دولية مكرورة
براميل بشار تبيد #سوريا
بمشاركة إيرانية
ودعم روسي
ومباركة صهيونية
وتفهم غربي
وخذلان عربي

محمد سرميني mohsarmini sarmini@

دوما من جديد .. دوما لن تنتهي آلامها وجراحها .. الا بسحق بشار وزبانيته .. مجزرة جديدة اليوم سقط فيها ٥٠ شهيد #سورية #دوما_تباد

Abo Elias El Homsi

شناشيل
بقينا ٥٠ سنة عم نقراها غلط...شرطة مكافحة الشعب؟؟؟؟

Azzam Amin

لم يرفعوا صورة حسن نصرالله ليس احتراما له وإنما لأنهم يعرفون أنه الاكثر طغيانا وإجراما.

Yassin Swehat

ثورة تخرج من الوسط التجاري هي ثورة نيوليبرالية..

خالد المصري

روح الانتهازية والفساد اهم الاسلحة التي استخدمت ضد الثورة، وضحايا الفساد والانتهازية اكبر بكثير من الصواريخ والبراميل.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ل	ك	■	■	ص	■	ع	ب	ر	1
ل	■	و	م	س	ا	■	ج	و	ف	2
ف	■	ي	س	ا	غ	ا	■	ر	ا	3
ر	أ	ر	د	م	■	ي	ي	ي	ي	4
ا	ل	ت	■	ش	■	■	ا	س	ل	5
ع	م	ن	■	ذ	■	■	٥	ب	ن	6
ن	ا	■	ص	ا	■	ن	و	ي	ا	7
●	ن	ي	ك	س	م	■	■	ك	د	8
■	ي	س	ن	■	ا	ب	و	ر	ا	9
ن	ا	ر	ي	و	ع	ل	ا	■	ل	10

8	1	9	2	6	5	3	4	7
4	3	5	8	7	9	2	1	6
7	6	2	4	1	3	9	8	5
1	8	3	9	2	6	7	5	4
2	4	6	1	5	7	8	9	3
9	5	7	3	8	4	6	2	1
6	7	8	5	4	2	1	3	9
3	2	4	6	9	1	5	7	8
5	9	1	7	3	8	4	6	2

انقاذ طفلة صغيرة بعد يوم من دمار منزلها في دوما

انتشل رجال الدفاع المدني طفلة صغيرة على قيد الحياة بمدينة دوما، بعد أن قضت ليلة كاملة تحت أنقاض منزلها، الذي سوي بالأرض جراء قصف طيران النظام مناطق سكنية في المدينة الواقعة بريف دمشق الشرقي.

وقال رجال الدفاع المدني، أول أمس الأحد، إن جميع أشقاء الطفلة ووالديها لقوا حتفهم جراء القصف، وإنهم انتشلوا ما لا يقل عن خمسين جثة من المباني التي سويت بالأرض بعد أن سقطت الصواريخ نهار السبت الماضي على المدينة.

وأضافوا أنهم يعتقدون أن هناك المزيد من الجثث تحت أنقاض المباني، التي كانت تسكنها عشرات العائلات، وأن عشرات الجرحى نقلوا إلى مستشفيات ميدانية، وكثير منهم مصابون بجروح خطيرة.

وأوضح رجال الدفاع المدني أنه قد حددت هوية عشرين جثة، ولم يتم التعرف على ٣٢ ضحية آخرين، وأن العدد الإجمالي قابل للزيادة، بينما يواصل العمال البحث وسط حطام المباني التي تتألف من أربعة طوابق، وأصيبت مباشرة في القصف.

أثرياء العالم يفقدون 182 مليار دولار في أسبوع

خسر أغنى ٤٠٠ شخص حول العالم نحو ١٨٢ مليار دولار من مجموع ثرواتهم خلال الأسبوع الماضي فقط، بعد التراجع الحاد في الأسواق العالمية بحسب مؤشر بلومبرغ.

ويعتبر هذا التراجع الأسبوعي هو الأضخم في قائمة بلومبرغ لأثرياء العالم منذ سبتمبر ٢٠١٤، بعدما تم توسيعها.

وكان يوم الجمعة هو الأكثر فداحة بالنسبة للأثرياء، الذين فقدوا في هذا اليوم فقط ٧٦ مليار دولار، مع إغلاق مؤشر « إس و بي ٥٠٠» للأسهم الأميركية على أسوأ أسبوع له منذ ٢٠١١.

وكان مؤسس فيسبوك مارك زوكيربرغ هو الأكثر تعرضا للخسارة بعدما فقد من ١,٩ مليار دولار من ثروته، لتنخفض إلى ٣٧,٨ مليار دولار.

واستطاع ١١ ثريا حول العالم أن يزيدوا من ثرواتهم خلال الأسبوع «الأسود»، وكان أكثرهم استفادة الثري الهندي «ديليب شانجافي» (رقم ٣٩ عالميا)، حيث تمكن من زيادة ثروته ٤٦٧ مليون دولار، بإجمالي ثورة ١٨,٩ مليار دولار.

ووفقا لمؤشر بلومبرغ فإن أثرياء العالم فقدوا في عام ٢٠١٥ أكثر من ٧٤ مليار دولار حتى الآن، ليصل مجموع ثرواتهم حاليا ٣,٩٨ تريليون دولار.

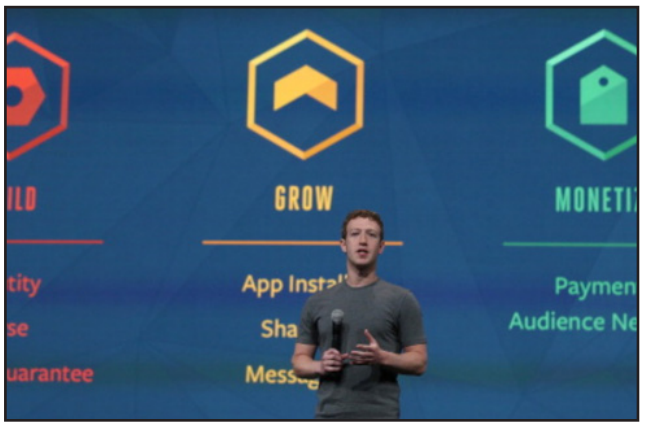

تمدن والناس

كرت محروق

أحمد مراد

عرف عن النظام السوري إمساكه بملفات المسؤولين ومحاولته تلفيق التهم المختلفة لضمان ولائهم كقادة الجيش والدبلوماسيين والمسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى، ما جرى مع أسعد مصطفى ورياض حجاب ومن قبلهم عبد الحليم خدام يكشف محاولات النظام الاستفادة القصوى من فساد المسؤولين، وحين انتهاء صلاحياتهم تخرج أبواقه وتلفق لهم التهم ما كان وما لم يكن، وكما شاع القول بين العموم أن البقرة إن وقعت تكثر السكاكين حول عنقها.

كندة الشماط الأستاذة في جامعة دمشق أو الوزيرة الداعشية في حكومة الأسد كانت تهمة كفيلة بإقالتها من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بسبب حملة شرسة شنها مؤيدون للأسد بسبب فعاليات أقامتها للنازحين في ريف دمشق ولانتمائها إلى المناطق الخارجة عن سيطرة الأسد، ثم تحولت التهمة إلى بيع المساعدات الإنسانية واستغلال المنصب لتأسيس جمعية تبيع المساعدات الإنسانية للنازحين.

سلطات النظام نشرت التحقيقات التي حولت كندة الشماط من وزيرة رحيمة ذات قيم ومبادئ إلى تاجرة دماء هي ذات السلطات التي برأت سليمان الأسد من دم المجرم الآخر حسان الشيخ، وذاتها التي وجدت معمل صناعة المتفجرات بمنزل فيصل القاسم، وذاتها التي تقتل المدنيين في مناطق سوريا بمختلف أنواع الأسلحة بوصفهم إرهابيين، ما فرض عليها تبرير موقفها وتعزيز انتمائها لحضن الوطن فلجأت إلى أحضان سهيل الحسن لتظهر انتمائها للوطن كما يحاول أنصار المقاومة إعلاء البسطار العسكري فوق رؤوسهم، لكن القرار بإعفائها من منصبها الوزاري كان كفيلاً بإسناد تهم مختلفة لها منها جمعية إنسان التي يديرها أخو الوزيرة وزوجته.

مصير الشماط قد لا يختلف عن مصير محمود الزعبي أبو مفلح وغازي كنعان ورستم غزالي وغيرهم من أشخاص تولوا مهام رفيعة المستوى في الدولة لكنهم أصبحوا أرواقا حرقت عند الانتهاء من استخدامها. وقعت الشماط وكثرت السكاكين حول عنقها، وأيقار كثيرة رأت مصيرها، لكنها ما تزال مصطفة خلف الشماط تنتظرها سكاكين الجزارين.

رئيس التحرير: دياب سرية
مدير التحرير: أحمد مراد
الأخراج الفني: نورا منصور

هيئة التحرير: شيرين حايك، باسل العبسي، جوان عكاش، عروة قنواتي

المراسلون: راما الحر، يسار الدمشقي، عادل العايد، قاسم البصري، سائر بكور

Tamddon
@Tamddon
www.Tamddon.com
info@Tamddon.com

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.